

تخريج

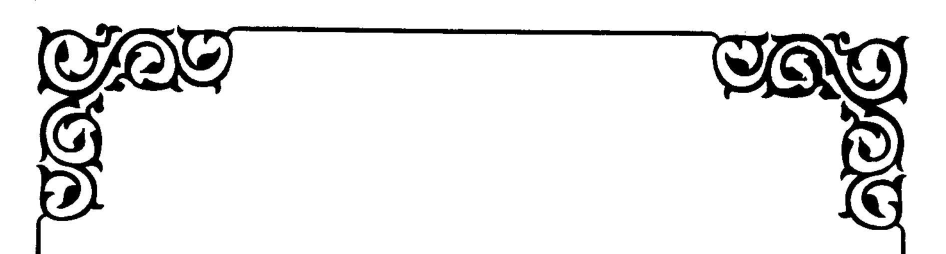
الإمام الحافظ شمس الدين يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي

ت ٦٤٨ هـ - رحمه الله -

تحقيق

خالد العوّاد

دار الفرفور



الإهــداء

إلى مَـنْ بِرهمـا طاعـةٌ ، وطاعتُهما بِـر

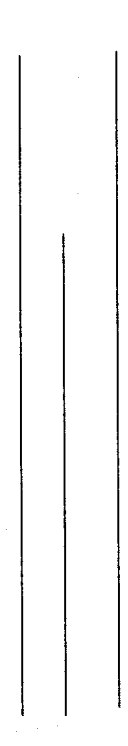
إلى أولئك اللَّـذَين ربيَّـاني عنـد الصغر

إليكما يا أمي ويا أبي أهـدي هذا السِّفْر

ابنكم خالد





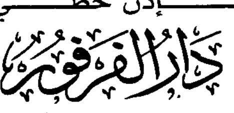



جزء
عوالي الإمام أبي حنيفة
رضي الله عنه

الموضوع: الحديث النبوي الشريف
العنـوان: جزء عوالي الإمام أبي حنيفة ويليه الأربعين المختارة
التـأليف: الحافظان شمس الدين يوسف بن خليل الدمشقي
ويوسف بن عبد الهادي

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م





دمشق - حلبوني - مقابل جامع الحلبوني
ص.ب:١٢١١١ - س.ت:٧٠٢٦٩ - هـ: ٢٢٣٣٦٩١
DAMASCUS-B.O.Box: 12111- Tel: 2233691

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، وأفضلُ الصلاة ، وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعد :

فهاتان رسالتان جليلتان للإمامين اليُوسفين : ابن خليل ، وابن عبد الهادي ، تتصلان بالنسب إلى إمامنا الأعظم أبي حنيفة رحمه الله ، ولعلَّ من بركة هذا الإمام الجليل أن تجتمع هاتان الرسالتان معاً ، على الرغم مما يفصل بينهما من السنين والأيام مما يزيد على القرنين ونصف القرن ، إذا علمنا أنَّ رسالةَ ابن عبد الهادي ، وهي النسخة الوحيدة ، وهي بخط المؤلف ، فيها طمسٌ ليس بالقليل ، ويتعذر مع هذا الطمس خروج الرسالة إلى النور ، وإلى التدوال بين القرّاء .

لكنَّ مشيئة الله عز وجلَّ غالبةٌ ، وتوفيقُهُ جلَّ وعلا يرافق العملَ في الرسالتين ، فاستطعتُ بفضل الله أن أتممَ النقصَ والطمسَ من رسالة ابن خليل المتقدم في الزمن على ابن عبد الهادي ، والعادةُ في مثل هذه الحالة أنَّ المتأخر هو الذي يحفظُ تراثَ مَنْ سبقه من الاندثار ، فوجدت الطمسَ بأكمله في «عوالي» أبي حنيفة التي رواها أيضاً ابنُ عبد الهادي في كتابه ، وكان فضل الله عليكَ عظيماً .

هذا وإني أرجو من الله العلي القدير أن يجعل في هاتين الرسالتين النفع العظيم لمن ينظر فيهما ويطالعهما ، طالباً منك أيها القارئ الكريم أن تعفو عن الزلات والهفوات التي لا يسلم منها البشر ، راجياً منك أيضاً إهداء عيوبي إليَّ وإرشادي إلى الصواب ، علماً بأنني قد استنفدت فيها وسعي وطاقتي ، وبالله التوفيق ومنه المددُ والعون ، والحمد لله رب العالمين.

خالد العواد
٢٠/ محرم/ ١٤٢٢ هـ
١٣/ نيسان/ ٢٠٠١م

وصف الأصول وطريقة العمل

اعتمدت في التحقيق على نسختي المكتبة الظاهرية ، وقد يسرَ الله عز وجل لي تصويرهما من المكتبة الوطنية (مكتبة الأسد) العامرة ، جزى الله عز وجل القائمين عليها كل خير .

وقد رمزت لهما بـ (ظ ١) وهي الأصل وتقع في (مجموع ٧ ـ ق ٤٣ ـ ٤٨) ، وهي نسخة متقنة ، من خطوط القرن الثامن ، بخط مالكها محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن بقاء الملقن ، المتوفى سنة تسعٍ وخمسين وسبع مئة ، بصالحية دمشق .

وتقع في خمس عشرة ورقة ، خطُّها واضح ، يخلو من الإعجام أحياناً ، فيها ضبط يسير لبعض كلماتها ، وقد ألحق فيها المؤلف ابن خليل بعض الآثار ، ولعله قد تكرر كما يظهر في حواشي الجزء .

وقد اعتنى العلماء بهذا الجزء عناية كبيرة ، لما له عندهم من أهمية عظيمة ، يظهر ذلك من كثرة السماعات ، والإجازات التي خطَّها ثُلَّةٌ من أكابر العلماء في تلك العصور من مثل: يوسف بن عبد الهادي وابن النحاس ، وغيرهم .

أمَّا النسخة الثانية (ظ ٢) ، والتي تقع في (مجموع ٥٩ ـ ق ١٢٠ ـ ١٢١) فقد كتبت بخط دقيق فوقعت في أربع ورقات ، ويظهر أنها نسخت عن (ظ ١) ، ولم يكتب عليها اسم ناسخها ،

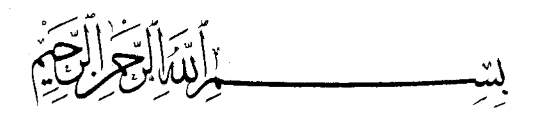
ولا تاريخ نسخها ، تصعب قراءتها أحياناً لدقة حرفها ، وقد خلت أيضاً من السماعات للعلماء .

أمَّا عن عملي في الكتاب فيتلخص في :

- نسخ الأصل ، ومقابلته .
- تخريج الآثار من مصادرها المتوافرة .
- ضبط المشكل فيه .
- دراسة أسانيد أبي حنيفة - رحمه الله - والحكم عليها ، ولما كانت الآثار مخرَّجةً في مسانيد أبي حنيفة ، فقد أغناني ذلك عن دراسة أسانيد ابن خليل إلى الإمام أبي حنيفة علماً بأن أسانيد ابن خليل لا تكاد تنزل عن درجة الحسن والحسن لغيره ، وهي وإن كان فيها بعض الضعفاء ، فهم متابعون .
- وضع مقدمة مختصرة وتتضمن .

* كلمة حول حفظ السنة ، وحول العوالي ، ومعناها ، وأقسامها .
* ترجمة قصيرة للإمام أبي حنيفة .
* ترجمة موجزة لابن خليل ، وللرواة عنه .
* تعريفاً مختصراً برجال الأسانيد .
* تعريفاً بالصحابة الكرام الواردين في هذا الجزء .
* وضع فهرس للآثار النبوية في الجزء حسب الترتيب الهجائي ، ووضعت أمام كل أثر رقمه في الجزء ، ووضعت بجانب الرقم حرف (م) إن كان الأثر مرفوعاً ، وحرف (ق) إن كان موقوفاً ، وحرف (ط) إن كان مقطوعاً .
* ووضع فهرس للمواضيع ، ثم فهرس لمصادر التحقيق .

* * *



بين يدي هذه الرسالة

الحمدُ لله ، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى ، أما بعد :

يقول الإمام أبو حاتم محمدُ بن إدريس الرازي : لم يكن في أمةٍ من الأمم أمةٌ يحفظون آثار نبيِّهم غير هذهِ الأمة ، فقيل له : ربَّما رَوَوا حديثاً لا أصل له؟ قال : علماؤُهم يعرفون الصَّحيح من السقيم[1] .

في قول هذا الإمام الجليل يظهرُ ما حظيت به السنَّةُ المشرفةُ ـ وهي المصدر الثاني في التشريع الإسلامي ـ من عناية فائقةٍ من العلماء الربَّانيين الذين حفِظَ اللهُ عزَّ وجلَّ بهم الدين ، فألَّفوا الجوامعَ ، والمسانيدَ ، والسنن ، والأجزاء ، وجمعوا فيها الآثارَ ، والأخبار بدقَّةٍ متناهيةٍ لا يوجد لها نظيرٌ في أمةٍ من الأمم ، ووضعوا قواعد يكشفون من خلالها ما دخلَ على هذه الأخبارِ من أخطاء ، ودُسَّ فيها من أباطيل ، فأوجدوا علمَ مصطلح الحديث ، وعلمَ الجرح والتعديل ، واهتموا بدراسةِ الأسانيد ، وبيَّنوا صحيحها وسقيمها ، وجيِّدها ومعلولها بطريقةٍ دقيقةٍ ومتقنةٍ ، فحفظوا بذلك شريعتهم ودينهم .

---

(١) «الأجوبة الفاضلة» ص ٢٤ ، و«فتح المغيث» ٣ : ٣ .

ورحمَ اللهُ ابنَ المباركِ القائل: الإسنادُ من الدين ولولا الإسناد لقال مَنْ شَاءَ ما شاءَ[١].

ومن هؤلاءِ الأئمةِ الأعلام الإمامُ الجليلُ، الحافظُ، الثِّقةُ الرُّحْلةُ، يوسفُ بن خليل الدِّمشقي، فكان ـ رحمه الله ـ على درجةٍ عاليةٍ من الحفظ والإتقان، شهِد له بذلك علماء الجرحِ والتعديلِ، حتى إنَّهم أدخلوه في شرط الصحيح لجودة حفظه وإتقانه.

ولقد بذلَ ـ رحمه اللهُ ـ جهداً كبيراً، فرحل كثيراً وسمعَ، وروى الكتب الكبار مثل: «حليةُ الأولياء» لأبي نُعيم، و«المعجم الكبير» للطبراني، و«الطبقات» لابن سعد، وغيرها من علماء هذه الأمة، وألَّف في ذلكَ الكثيرَ، وخرَّج لنفسه «الثمانيات» و«العوالي» وغيرها.

ومن بين مؤلفاتِ هذا الإمام الجليل مؤلَّفٌ لطيفٌ هو «عوالي الإمام أبي حنيفة» ذكر فيه بأسانيده العالية إلى الإمام أبي حنيفة اثنين وعشرين أثراً، منها المرفوعُ إلى النبيِّ ﷺ، ومنها الموقوف، ومنها المقطوع.

وطلبُ العُلوِّ الذي هو قِلَّةُ الوسائطِ في السند، أو قدمُ سماعِ الراوي، أو وفاتِه ـ أمرٌ مُرغَّبٌ فيه، ممدوحٌ عليه، لذلك قال محمدَ بن أسلمَ الطوسيُّ: قربُ الإسنادِ قربةٌ إلى الله عزَّ وجلَّ.

وقال أحمدُ بن حنبل: طلبُ إسنادِ العُلوِّ من السنةِ[٢].

وسُئلَ يحيى بنُ معين في مرض موته: ما تشتهي؟ قال: بيتٌ خالي، وإسنادٌ عالي.

والعلُّو في الأسانيد ينقسمُ إلى عُلوٍّ بالمسافة، وعلوٍّ بالصفة.

أما العلوُّ بالمسافةِ فهو ثلاثةُ أقسام:

---

(١) «مقدمة صحيح مسلم» ١: ٨٧.

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: ١/ ١٨٤.

الأول: القربُ من رسول الله ﷺ من حيثُ العدد ، وهذا علو مطلقٌ ، وهو أفضلُها وأجلُّها ، بشرط أن يكون صحيحاً لا عِلَّةَ فيه ، وإلاَّ لكانَ الحديثُ البعيدُ النازلُ الصحيحُ خيراً من العالي المعلول.

الثاني: القربُ من إمامٍ من أئمة الحديث ، وهو علوٌّ نسبيٌّ كالعُلوِّ إلى مالك ، والأوزاعي ، وسفيانَ.

وإنَّما يوصفُ بالعُلوِّ إذا صحَّ الإسنادُ إلى ذلك الإمام بالعددِ اليسيرِ من الرِّجال ، وإن كثُرَ العددُ من ذلك الإمام إلى رسولِ الله ﷺ.

ولعلَّ رسالتنا هذه من هذا القبيل ، إذ أنَّ منتهاها إلى إمامٍ جليلٍ ، رفيع الشأنِ ، شَهِدَ له بذلك جهابذةُ الحفَّاظِ ومتقنوهم.

ووجهُ اعتبارِ هذا علوَّ ، لأننا أمِنَّا من جانبِ هؤلاء الأئمةِ من أنْ يدخلَ عليهم الخللُ.

الثالث: العلوُّ بالنسبة للكتب الحديثيةِ المشتهرةِ ، وهو أنْ يعلو إسنادُ المحدِّثِ بالنسبة إلى روايته عن طريق الصحيحين وبقيةِ الستة ، إذ لو روى الحديث من طريقِ كتابِ الستةِ لوقعَ أنزلَ مما لو رواه من غير طريقها. وغالباً ما يكونُ العلوُّ في هذا القسم بسبب نزول الإسناد عن طريق هذه الكتب.

أما العُلوُّ بالصِّفةِ فهو:

ـ العلوُّ بتقدمِ وفاةِ الرَّاوي ، بأن يتقدمَ موتُ الرَّاوي في هذا السند على موت الرَّاوي الذي في السند الآخر ، وإن كانا متساويين في العدد.

ـ والعلوُّ بتقدمِ السَّماعِ من الشيخ ، بأن يكون أحدُ الرُّواة سمعَ منه قبل غيره[1].

* * *

---

(١) «منهج النقد» ص ٣٥٩ ، و«شرح نخبة الفكر» ص ١١٣.

ترجمةُ الإمام أبي حنيفة

هو إمامُ الأئمةِ ، وسراجُ الأمةِ ، النعمانُ بن ثابت ، وُلدَ سنةَ ثمانين للهجرة ، وتوفي سنة خمسين ومئة ، وهو من التابعين ، لأنَّ جمهورَ المحدثين اتفقوا على أنَّ الرجلَ بمجرَّدِ اللُّقيِّ والرؤية للصحابي يصير تابعيًّا. قال الحافظُ ابنُ حجر في «شرح النخبة» : وهذا هو المختارُ خلافاً لمن اشترط في التابعي طولَ الملازمةِ ، أو صحَّة السَّماع ، أو التمييز[1] .

وإمامُنا الأعظمُ قد ثبتت رؤيته لبعضِ الصحابةِ ، واختلف في روايته عنهم. قال الإمامُ عليُّ القاري : والمعتمدُ ثبوتُها .

وقد صرَّح برؤيته لأنس ، وكونِه تابعيًّا على المختار جمعٌ عظيمٌ من المحدثين ، وأهل العلم بالأخبار ، منهم : ابنُ سعد صاحب «الطبقات» ، والحافظُ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» والحافظُ ابنُ حجر ، والحافظُ العراقيُّ ، والحافظُ السيوطي ، والنَّوويُّ ، وغيرهم[2] .

وكانَ ـ رحمهُ الله ـ عالماً بالحديث ، ناسخه ومنسوخه ، صحيحه وسقيمه ، إذ لا يصحُّ الاجتهادُ من دون هذه الضروريات ، وكان صاحبَ مذهب متشددٍ في الرِّواية ، على درجةٍ كبيرةٍ في الحفظ والإتقان ، وعلوِّ

---

(١) «شرح نخبة الفكر» ص ١١٠ ـ ١١١ ، و«عقود الجمان» ص ٤٩ ـ ٥٠ .

(٢) «قواعد في علوم الحديث» ص١٨٦ ـ ١٨٧ .

الشَّأنِ ، شهدَ له بذلك علماءُ عصرهِ ، وأصحابُ الجرحِ والتعديلِ في زمانه ، ولم يمنعهم من أداءِ كلمةِ الحقِّ خلافٌ في مسألةٍ فرعيةٍ ، أو وجهة نظر ، فلكلٍّ وجهةٌ هو موليها .

أقوال العلماء فيه ، وثناؤهم عليه :

قال محمدُ بن سعد العوفيُّ : سمعت ابن معين يقول : كان أبو حنيفة ثقةً ، لا يُحدِّثُ بالحديثِ إلاَّ بما يحفظه ، ولا يحدِّث بما لا يحفظ .

وقال ابنُ المبارك : أفقهُ الناسِ أبو حنيفة ، ما رأيتُ في الفقه مثله .

وقال يحيى بنُ سعيد القطانُ : لا نكذبُ الله ، ما سمعنا أحسنَ من رأي أبي حنيفةَ ، وقد أخذنا بأكثر أقواله .

وقال الربيعُ وحرملةُ : سمعنا الشافعي يقول : الناسُ عيالٌ في الفقهِ على أبي حنيفة[١] .

وقال أحمدُ بن حنبل : إنَّهُ من أهلِ الورع ، والزهد ، وإيثارِ الآخرة بمحلٍّ لا يُدركهُ أحدٌ ، ولقد ضُربَ بالسِّياط ، ليتولَّى القضاء للمنصور فلم يفعل ، فرحمةُ اللهِ عليه ، ورضوانُه[٢] .

وقال الحسنُ بنُ صالح : كان أبو حنيفة فهماً بعلمه ، متثبتاً فيه ، إذا صحَّ عنده الخبرُ عن رسول الله ﷺ لم يعدُه إلى غيره[٣] .

وقال وكيعُ بن الجراح : لقد وُجدَ الورعُ عند أبي حنيفةَ في الحديثِ مالم يوجد عند غيره .

وقال عليُّ بن الجعد : أبو حنيفةَ إذا جاءَ بالحديث جاءَ به مثلَ الدُّر .

---

(١) «تهذيب التهذيب» : ٤ : ٣٢٩ ـ ٣٣٠ .

(٢) «الخيرات الحسان» ص ٣٧ .

(٣) «مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه» ص ٣٠ .

وكان مالكُ بن أنس ينظر في كتب أبي حنيفة ، وينتفع بها[1] .

ونقل الخطيبُ عن محمد بن بشر قال: كنت أختلف إلى أبي حنيفة وإلى سفيانَ الثوري ، فآتي سفيانَ فيقول: من أين جئت؟

فأقولُ: من عند أبي حنيفة ، فيقول: لقد جئت من عند أفقهِ أهل الأرض.

وقال سفيان بن عيينة: أولُ من أقعدني للحديث ، وفي رواية: أولُ من صيَّرني محدثاً أبو حنيفة ، قدمت الكوفة فقال أبو حنيفة: إنَّ هذا أعلمُ الناس بحديث عمرو بن دينار ، فاجتمعوا عليَّ فحدثتهم.

وقال عبدُ الله بنُ أحمد الدورقي: سئل يحيى بنُ معين ـ وأنا أسمع ـ عن أبي حنيفة؟ فقال ابن معين: هو ثقةٌ ، ما سمعت أحداً ضعَّفه ، هذا شعبةُ بنُ الحجاج يكتب إليه أن يحدِّث ويأمره ، وشعبةُ شعبة.

وقال عليُّ بنُ المديني: أبو حنيفة ، روى عنه الثوريُّ ، وابنُ المبارك، وهو ثقةٌ لا بأس به[2] .

منهج أبي حنيفة رحمه الله:

أما عن منهجه في استنباط الأحكام ، ومعرفةِ الحلالِ والحرام ، فلم يكن ـ رحمه الله ـ كحاطبِ ليل يخبط خبطَ عشواء ، ويسير بلا هدى ، بل كانت أحكامهُ وفقَ الشريعةِ ، مبنيةً على كتاب الله ، وسنةِ رسوله ﷺ ، لا كما يَصِفُه بعضُ من حادَ عن الجادةِ فأخطأ ، فوصفوه بالإغراقِ في الرأي ، والبعدِ عن كتاب الله عز وجل ، وسنة نبيه ، ونسبوه إلى الجهل بهما ، وأنَّه يردُّ الآثارَ بالقياس والرأي ، ولكنَّ الناظر في كتبِ الحنفيةِ

---

(١) «ما تمس إليه الحاجة» ص ١١.

(٢) «قواعد في علوم الحديث» ص ١٨٩.

ليجدُ الأدلةَ منثورةً عند كلِّ مسألةٍ سواءٌ أكانت من النصوصِ أم من القياس وغيره من أدلةِ الشريعة.

ثم إنَّ الحنفية مجمعونَ على أنَّ مذهب أبي حنيفة تقديمُ الحديث الضعيف على القياس، وهذا يظهرُ واضحاً في تلك المسائل التي عمل فيها بالحديث مع أنَّ القياسَ والرأي لا يُسلِّمانِ فيها، كحديث انتقاضِ الوضوء من القهقهةِ في الصلاة، وهو حديث ضعيف، وكحديث الوضوء بالنبيذ في السفر إذا لم يجد الماء، وهو حديثٌ ضعيفٌ أيضاً.

أمَّا عن وصفِه بالإغراق في الرأي فإنَّ الفقه لا يستقيم من دونِ إعمالِ فكرٍ في النصوص، لذلك قال العلماءُ: حديثٌ يتناولُه الفقهاءُ خيرٌ من حديثٍ يتناوله الشيوخ ـ أي رواة الحديث ـ.

ثم إنَّ الإمامَ ـ رحمه الله ـ لم يكن متفرغاً للتحديث والرِّواية، وسردِ الأخبار، بل كانَ همُّه البحثَ عن دقائق المسائل، والكشفَ عن أسرارها التي يعجز عنها كثيرٌ من أهل الحديث الذين همُّهم الروايةُ، وجمعُ الأخبارِ، وسردُها من غير نظرٍ في معانيها، وفهم لأسرارها، ولذلك قالَ له شيخُه الأعمش: أنتم الأطباءُ، ونحنُ الصيادلةُ.

وهذه نصوصٌ ينقلها لنا أهلُ العلم يُبيِّنون فيها منهجَهُ الدقيق في استنباطِ الأحكام: قال الصَّغانيُّ: عن ابن معين: سمعت عبيدَ بن أبي قرةَ يقول: سمعتُ يحيى بن الضُّريس يقول: شهدت سفيانَ وأتاه رجل فقال: ما تنقم على أبي حنيفة؟ قال: وماله؟ قال: سمعته يقول: آخذُ بكتاب الله، فإن لم أجد فبسنةِ رسولِ الله، فإن لم أجد فبقولِ الصَّحابة، آخذ بقولِ من شئتُ منهم، ولا أخرج عن قولهم إلى قول غيرهم، فأمَّا إذا

انتهى الأمر إلى إبراهيم ، والشعبيِّ ، وابنِ سيرين ، وعطاءٍ فقومٌ اجتهدوا ، فأجتهدُ كما اجتهدوا[1] .

وجاءَ في «مناقب أبي حنيفة» للموفق المكي ما نصُّه :

وكلامُ أبي حنيفة أخذٌ بالثقةِ ، وفرارٌ من القبح ، والنظر في معاملات الناس ، وما استقاموا عليه ، وصَلَحت عليه أمورُهم ، يمضي الأمور على القياس ، فإذا قبح القياسُ يمضيها على الاستحسانِ ما دام يمضي له ، فإذا لم يمضِ له رجع إلى ما يتعامل المسلمون به ، وكان يوصل الحديث المعروف الذي قد أجمع عليه ، ثم يقيس عليه ما دام القياسُ سائغاً ، ثم يرجع إلى الاستحسان ، أيُّهما كان أوفقَ رجع إليه .

قال سهل : هذا علمُ أبي حنيفةَ ـ رحمه الله ـ علمُ العامَّة .

وجاء فيه أيضاً : كان أبو حنيفة شديدَ الفحصِ عن الناسخِ من الحديث والمنسوخ ، فيعمل بالحديث إذا ثبت عنده عن النبيِّ ﷺ عن أصحابه ، وكان عارفاً بحديث أهلِ الكوفةِ ، شديدَ الاتباعِ لما كان عليه ببلده[2] .

فهذه النصوصُ الثلاثةُ تبين لنا المنهج العلميَّ الدقيق الذي كان أبو حنيفة ـ رحمه الله ـ يتبعه ، فهو لا يحيدُ عن القرآنِ الكريم إذا وجد الدليلَ فيه ، وإلاَّ فالسنة الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ ، وبعدها ما مشى عليه الصحابةُ الكرامُ لا يخرجُ عن قولهم بل يختار منها ما يجدهُ أقربَ إلى المصلحةِ ، وأكثرَ موافقةً للمستنبط من الكتاب والسنة ، فإن لم يجد في الكتاب والسنة وأقوال الصحابة فإنَّه يقيس ما ساغ له القياس .

أما عن كيفيةِ استنباطه للمسائل ، وكيفية تدوينها ، فلم يكن ـ رحمه الله ـ يستقلُّ بنفسه في تدوين المسائل ، بل كان يطرح المسألةَ على تلاميذه

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٤ : ٢٣٠ .

(٢) «أبو حنيفة» لمحمد أبي زهرة ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .

ـ وهم الأئمة المجتهدون الذين كانوا في حلقته ـ ويناقشهم في آرائهم ، ثمَّ بعد ذلك يدوِّنون المسألةَ ، فقد قال أسدُ بن الفرات : قال لي أسدُ بنُ عمرو : كانوا يختلفون عند أبي حنيفة في جوابِ المسألةِ ، فيأتي هذا بجواب وهذا بجواب ، ثم يرفعونها إليه ويسألونه عنها ، فيأتي الجوابُ من كثب ، وكانوا يقيمون في المسألةِ ثلاثةَ أيامٍ ، ثم يكتبونها في الديوان .

وكان رحمه الله يقول : لا يحلُّ لأحدٍ أن يقولَ بقولنا حتى يعلمَ من أين قلناه[1] .

ولقد وضع الحنفيةُ أصولاً لمذهبهم ، وقواعدَ يسيرون عليها في استنباطهم لأحكام الشريعة ، وقد خالفهم فيها كثيرٌ من العلماء ، فلم يروا رأيهم ، على أنَّهم ما خالفوا غيرهم للعناد لكنْ إنما هو الرأي والاجتهاد ، بل ولأدلةٍ عندهم حضرتْ ، أو لمصلحةٍ لاحتْ وخطرتْ ، وإليك بعض هذه القواعد من دون استقصاءٍ وإطالةٍ .

بعضُ قواعدِ الحديث عند الحنفية :

ـ يرى الحنفيةُ قبولَ الحديثِ المرسل ، إذا كان مرسِلُه من القرونِ المشهودِ لها بالخيريَّة ، وهم الصحابةُ ، والتابعون ، وتابعوهم .

واستدلوا بالحديث الصحيح : «خيرُ أمتي قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم»[2] . وكونُ المرسِل يرسلُ عن الثقةِ وغيره ، لا يضرُّ أهلَ هذه القرون الثلاثة بل يضرُّ من دونهم[3] .

وذهبَ عيسى بن أبان ، واختاره أبو بكر الرازيُّ ، وكثيرٌ من متأخري

---

(١) «مقدمة نصب الراية» ١ : ٣٦ .

(٢) «شرح نخبة الفكر» ص ٨٠ ، و«قواعد في علوم الحديث» ص ٨٥ . والحديث أخرجه البخاري في «الصحيح» (٣٦٥٠) ، من حديث عمران بن حصين .

(٣) «قواعد في علوم الحديث» ص ٨٥ .

الحنفية إلى أنَّ المرسلَ يقبل إذا كان مرسِلُهُ ثقةً ، وممَّن يُرجعُ إليه في الجرح والتعديل[١] . في حين أنَّ كثيراً من العلماء ردُّوا المراسيل ، ولم يقبلوها ، وفيه ما فيه من ردٍّ لأحكامِ الشريعةِ كما قاله أبو داود ، وهذا رأيٌ رأوه.

ـ إنَّهم يقبلون روايةَ المستور ، ويكتفون بظهور الإسلام ، والسلامة من الفسق ظاهراً ، وذلك لأنَّ الغالبَ على أهلِ تلك العصور العدالةُ[٢] .

ـ إنَّهم يقبلون الأخبارَ مسندةً كانت أم مرسلةً إذا لم تشذَّ عن الأصول المجتمعة عندهم التي أصَّلوها من تتبعهم موارد الشرع الجاري مجرى خبر الكافةِ ، والطحاويُّ كثيرُ المراعاةِ لهذه القاعدةِ في كتبه[٣] .

ـ إنَّ أبا حنيفةَ ـ رحمه الله ـ يشترط دوامَ الحفظ من حين التحمل إلى حين الأداء ، ولا يعتدُّ بالحفظ إذا لم يكن الراوي ذاكراً لمرويِّه[٤] .

ـ إنَّ أبا حنيفة ـ رحمه الله ـ يشترط لجواز الرِّوايةِ بالمعنى ، أن يكون الراوي فقيهاً[٥] .

ـ إنَّ الحنفيةَ لا يتركون حديثَ محدِّثٍ حتى يجتمع أهلُ مصرٍ على تركِ حديثِه[٦] .

أمَّا عن أبي حنيفةَ ومنهجِه في نقد الرِّجال ، وجرحهم ، وتعديلهم ،

---

(١) «مقدمة نصب الراية» ١/٢٧ ، و«النكت على كتاب ابن الصلاح» ص ٢٠٤ .
(٢) «قواعد في علوم الحديث» ص ١٢٤ ، وانظر تعليقات العلامةِ الشيخ عبد الفتاح ـ رحمه الله ـ على كتاب «الرفع والتكميل» ص ٢٤٣ .
(٣) «مقدمة نصب الراية» ١ : ٢٨ ، و«قواعد في علوم الحديث» ص ٧٨ .
(٤) «علوم الحديث لابن الصلاح» ص ٢٠٨ ، و«ما تمسُّ إليه الحاجة» ص ١١ ، و«قواعدُ في علوم الحديث» ص ٣٠٢ .
(٥) «مقدمة نصب الراية» ١ : ٢٩ .
(٦) «قواعد في علوم الحديث» ص ٢١٥ ـ ٢١٦ .

فكان ـ رحمه الله ـ ذا رأي صائبٍ ، ونظرٍ دقيقٍ وثاقبٍ ، متجرِّداً عن عصبيةٍ أو هوى ، فلم يحابِ أحداً في دين الله ، ولو كان شيخَهُ ، فهو يقول رأيه ، وما يعتقدهُ في الرِّجال بكل إنصافٍ وعدلٍ .

وهذه طائفة من كلامِ الإمام في الجرح والتعديل :

ـ قال أبو حنيفة : ما رأيت أكذبَ من جابرٍ الجعفي ، ولا أفضلَ من عطاءٍ .

ـ وسئل أبو حنيفة : ما تقول في الأخذِ عن الثوريِّ ؟ فقال : اكتب عنه ، فإنَّه ثقةٌ ما خلا أحاديث أبي إسحاق عن الحارث ، وحديث جابر الجعفي .

ـ وقال أبو حنيفة في زيد بن عياش : إنَّه مجهولٌ .

ـ وقال في طلق بن حبيب : كان يرى القدر .

ـ وقال : ما رأيت أفقهَ من جعفر بن محمد الصادق[1] .

ـ وقال في أبي الزِّناد ، وربيعة بن عبد الرحمن : أبو الزِّناد أفقهُ الرَّجلين[2] .

وبعد : فتلكَ مقتطفاتٌ وأمثلةٌ عن منهجِ الإمامِ أبي حنيفة ، وطريقته في استنباطِ الأحكام ، وتعامِلِه مع النُّصوص ، وجرحِه وتعديله للرُّواةِ ، ونَقَلَةِ الأخبار ، لا تتمُّ الفائدةُ إلا بذكرها ، فرحمه الله رحمةً واسعةً .

ترجمةُ الحافظ ابن خليل الدمشقي :

قال الإمام الذهبي :

هو يوسفُ بنُ خليل بن قراجا عبد الله ، الإمامُ ، المحدِّثُ ، الصادقُ ،

---

(١) «قواعد في علوم الحديث» ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .

(٢) «تهذيب الكمال» : ١٤ : ٤٨٠ .

الرَّحَّالُ ، النَّـقَّادُ ، شيخُ المحدثين ، راويةُ الإسلام ، أبو الحجاج ، شمسُ الدين ، الدمشقيُّ ، الأَدَميُّ ، نزيلُ حلب وشيخُها .

ولد سنةَ خمسٍ وخمسينِ وخمسِ مئة ، وتشاغلَ بالسَّبب حتى كبر وقاربَ الثلاثين ، ثم بعد ذلك حُبِّبَ إليه الحديثُ ، وعُني بالرِّوايةِ ، وكان ذا علم حسنٍ ، وكان أوسع معاصريه رِحلةً ، وأكثرَهم كتابةً ، وكان ذا معرفةٍ جيدةٍ ، ومشاركةٍ قويةٍ في الإسناد والمتنِ ، والعالي والنازِل ، والانتخاب .

وسمعَ بدمشق بعد الثمانين من يحيى الثقفي ، ومحمد بن علي بن صدقة ، وغيرهم من العلماء ، وصحبَ الحافظ عبدَ الغني فنشَّطهُ للارتحالِ فمضى إلى بغداد سنةَ ست وثمانين ، وسمع من أبي منصور عبدِ الله بنِ عبدِ السلام ، وذاكر بنِ كامل ، ويحيى بنِ بوش ، وعبدِ المنعم بن كليب ، وغيرهم ، ورحل إلى مصرَ والموصلِ .

وحدَّث عنه جماعة من القدماء ، وكتبوا عنه مثل : الحافظِ إسماعيلَ بنِ الأنماطي ، وزكيِّ الدين البِرزَالي ، ومجدِ الدين ابنِ الحلوانيةِ ، وغيرِهم ، وروى لنا عنه الحافظُ أبو محمد الدمياطي ، والحافظُ أبو العباس بنُ الظاهري ، وإسحاق ، وأيوب ، ومحمد بنو ابن النحَّاس ، وكان خاتمتُهم إبراهيمَ بنَ العجمي بحلب ، وإجازتُه موجودةٌ لزينبَ بنتِ الكمال .

وكان ـ رحمه الله ـ حسنَ الأخلاقِ ، مرضيَّ السِّيرة ، خرَّج لنفسِه «الثمانيات» ، وأجزاء عوالي كـ «عوالي هشام بن عروة» ، و«عوالي الأعمش» ، و«عوالي أبي حنيفة» و«عوالي أبي عاصم النبيل» ، وما اجتمع فيه أربعةٌ من الصحابة ، وغير ذلك .

وهو يدخلُ في شرطِ الصحيحِ لفضيلته ، وجودةِ معرفته ، وقوةِ فهمه .

سئل عنه أبو إسحاق الصَّريفينيُّ فقال: حافظٌ، ثقةٌ، عالمٌ بما يُقرأُ عليه، لا يكاد يفوتُه اسمُ رجل.

وسئل عنه الحافظُ الضياءُ فقال: حافظٌ، سمعَ وحصَّل الكثير، وهو صاحبُ رحلةٍ وتطواف.

وقال عمرُ بنُ الحاجب: هو أحدُ الرَّحالين، بل أوحدُهم فضلاً، وأوسعُهم رحلةً، نقل بخطِّه المليح مالا يدخلُ تحتَ الحصرِ، وهو طيِّبُ الأخلاقِ، مرضيُّ الطريقة، مُتقِنٌ، ثقةٌ، حافظٌ، قد تفرَّد بشيءٍ كثيرٍ لخرابِ أصبهان[1].

توفي - رحمه الله - في عاشر جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وأربعين وست مئة وله ثلاثٌ وتسعونَ سنةً[2].

ترجمة راوي الجزء:

قال ابنُ عبد الهادي[3]: الإمامُ، المحدِّثُ، الحافظُ، الزاهدُ، مفيدُ الطلبةِ، جمالُ الدين، أبو العباس، أحمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ الله الحلبيُّ، مولى الملك الظاهر غازي بن يوسف.

ولد في شوَّال سنةَ ستٍّ وعشرين وست مئة بحلب، كتب الكثير، وخرَّج لخلقٍ، وكان حسنَ الانتخاب، خبيراً بالموافقاتِ والمصافحاتِ، صدوقاً، ديِّناً، خيِّراً، سهلَ العاريةِ، ذا كرمٍ، وحياءٍ، وتعفُّفٍ، تفقَّه على مذهب أبي حنيفة، وتلا بالسبع.

أخذ عنه الحفَّاظُ: المزِّيُّ، والذَّهبيُّ، والبرزاليُّ، والحلبيُّ، واليعمريُّ، وغيرُهم.

---

(١) «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤١٠ - ١٤١١.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ٢٣: ١٥١.

(٣) «طبقات علماء الحديث» ٤: ٢٦٣.

قال عنه الذهبيُّ[١]: شيخنا الإمامُ، المحدِّثُ، الحافظُ، الزاهدُ، كان ثقةً، خيِّراً، حافظاً، سهلَ العبارةِ، لا يُلحقُ في جودةِ الانتقاءِ، توفي في السادس والعشرين من ربيع الأول، سنة ست وتسعين وست مئة.

ترجمة كاتب الجزء:

قال ابنُ حجر[٢]: محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدٍ بنِ إسماعيلَ، الصالحي، ابن النعال المعروف بالحفَّة، ويُصَغَّرُ فيقال: الحُفيفة، سمع مشيخةَ الفخر منه، وحدَّث، سمع منه ابنُ رافع، والحسينيُّ، وشيخُنا، وآخرون، وكان يلقن بالجامع المظفري، ومات بالصَّالحية عن سنٍّ عاليةٍ في عاشر ربيع الأول سنة تسعٍ وخمسين وسبع مئة.

تراجمُ أسانيدِ ابن خليل:

١ ـ إسحاقُ بن أبي بكر بنِ إبراهيم، الأسديُّ، الحلبيُّ، ابن النَّحاس.

سمع: ابن خليل، وابنَ قميرة، وطائفةً.

سمع منه الحُفَّاظُ: المِزِّيُّ، والبرزاليُّ، والذهبيُّ، وغيرهم.

قال عنه الذهبيُّ: مسندٌ عالمٌ.

توفي سنة عشرٍ وسبع مئة[٣].

٢ ـ أبو القاسم، يحيى بنُ أسعد بنِ يحيى بنِ محمد بنِ بوش، البغداديُّ، الأَزَجِيُّ، الخبَّازُ.

---

(١) «تذكرة الحفاظ»: ٤: ١٤٧٩.

(٢) «الدرر الكامنة»: ٥: ١٩.

(٣) «ذيل العبر» ص ٥٥، و«ذيل التقييد» ١: ٤٧٩.

سمعَ من: أبي طالب عبد القادر بنِ يوسف، وأبي الغنائم، وأبي العز بنِ كادش، وغيرِهم.

سمع منه: ابنُ خليل، وغيرُه.

قال عنه الذهبيُّ: الشيخُ، المعمَّر، الرُّحلةُ.

وقال ابن الدُّبيثي: كان سماعُه صحيحاً، واحتيجَ إليه، وحدَّث.

توفي في ثالثِ ذي القعدة، سنةَ ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة[1].

٣ ـ أبو طالب، عبدُ القادرِ بنُ محمدِ بنِ عبد القادر بنِ يوسف البغداديُّ.

سمع: الحسنَ بنَ علي بنِ محمدٍ الجوهريَّ، وأبا علي بنَ المذهب، وغيرَهم.

حدَّث عنه: السلفيُّ، وأبو العلاء العطَّار، وعبدُ الحق اليوسفي، وعددٌ كثير.

قال عنه الذهبيُّ: الشيخُ، الأمينُ، الثِّقة، العالمُ، المسندُ.

وقال السَّمعانيُّ: شيخٌ صالحٌ، ثقةٌ، ديِّنٌ، متحرٍّ في الرواية، كثيرُ السَّماعِ.

وقال السِّلفيُّ: كان كاملَ الفضلِ، ثقةً، متحرِّياً.

توفي في آخر يوم الجمعة، ثامن عشر ذي الحجة، سنة ست عشرة وخمس مئة[2].

٤ ـ أبو نصر، أحمدُ بن عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ رضوانَ بن محمدٍ بنِ رضوان، البغداديُّ، المراتبيُّ.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ٢١: ٢٤٣.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٩: ٣٨٦.

سمعَ: أبا محمدٍ الحسنَ بنَ علي الجوهريَّ، وأبا يعلى بن الفرَّاء.

روى عنه: محمدُ بنُ طاهرٍ، وأبو القاسم بنُ عساكر، وطائفةٌ.

قال الذهبيُّ: جليلٌ، رئيسٌ.

وقال ابنُ النجار: كان صالحاً، صدوقاً.

توفي في جمادى الآخرة سنةَ أربعٍ وعشرين وخمس مئة[1].

٥ ـ أبو غالب، أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ البنا، البغداديُّ، الحنبليُّ.

سمع: أبا محمد الحسنَ بنَ علي الجوهريَّ، وأبا يعلى بن الفراء.

حدَّث عنه: السلفيُّ، وابنُ عساكر، وغيرهم.

قال الذهبيُّ: الشيخُ الصالحُ، الثقةُ، مسندُ بغداد.

توفي سنة سبعٍ وعشرين وخمسٍ مئة[2].

٦ ـ أبو محمد، عبدُ الخالقِ بنِ عبدِ الوَهَّاب بن محمد بن الحسين المالكي.

سمَّعه أبوه من: علي بن عبد الواحد الدينوريِّ، وأحمدَ بنِ محمدٍ بنِ البخاريِّ، وهبةِ الله بنِ الحُصين، وأبي العز بن كادش، وغيرهم.

حدَّث عنه: ابنُ الأخضر، وابنُ خليل، وجماعةٌ.

قال الذهبيُّ: إمامٌ، مقرىءٌ، مسندٌ.

وقال ابنُ النجار: كان شيخاً صدوقاً، لابأس به، عسراً في الرواية.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٩: ٥٣٠.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٩: ٦٠٣.

توفي في ذي الحجةِ سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة[1].

٧ ـ أبو القاسم ، ذاكرُ بنُ كامل بنِ أبي غالب الظفريُّ .

سمَّعهُ أخوه : الباقرحيَّ ، وأبا علي المهديَّ ، وابنَ البيع ، وعدةً .

وحدَّث عنه : سالمُ بنُ صَصْرى ، وأبو عبد الله الدُّبيثيُّ ، وابنُ خليل ، وغيرهم .

قال عنه الذهبيُّ : شيخٌ ، معمَّرٌ ، مسندٌ ، صالحٌ .

توفي في سادس رجب سنة إحدى وتسعين وخمس مئة[2].

٨ ـ أبو الحرم ، رجبُ بنُ مذكور بنِ أرنب الأكَّافُ .

سمع : أبا العز بن كادش ، وهبةَ الله بن الحصين ، وأبا غالب بن البناء ، وغيرهم .

سمع منه : عمرُ بنُ علي القرشيُّ ، وروى عنه سالمٌ بنُ صَصْرى ، وابن الدُّبيثي ، وابنُ خليل ، وآخرون .

قال عنه الذهبيُّ : شيخٌ ، صحيحُ السَّماع ، عالي الروايةِ .

قال ابن النجار : لابأس به .

توفي في رمضان سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة[3].

٩ ـ أبو حفص ، عمرُ بنُ محمدٍ بن معمر بنِ يحيى بنِ أحمد بنِ حسان ، المؤدبُ .

سمعَ : أبا القاسم بن الحصين ، وأبا غالب بنَ البناء ، وخلقاً سواهم .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ٢١ : ٢٧٤ .

(٢) «سير أعلام النبلاء» ٢١ : ٢٥٠ .

(٣) «سير أعلام النبلاء» ٢١ : ٢٢٩ .

وحدَّث عنه: ابنُ النجار، والزَّكي عبدُ العظيم، وغيرُهم.

قال عنه الذهبيُّ: شيخٌ، مسندٌ، رُحْلةٌ.

قال ابنُ نقطة: مكثرٌ، صحيح السَّماع، ثقةٌ في الحديث.

توفي سنة سبع وستِّ مئة، في تاسع رجب[1].

١٠ ـ أبو محمد، الحسنُ بنُ علي بنِ محمدٍ الجوهريُّ.

سمع من: أبي بكرٍ القطيعيِّ، وأبي عبد الله العسكري، وغيرهم.

وحدَّث عنه: هبةُ الله بنُ الحصين، وأبو غالب بنُ البنَّاء.

قال عنه الذهبيُّ: شيخٌ، محدِّثٌ، مسندٌ، صدوقٌ، كان من بحورِ الرِّوايةِ.

وقال الخطيب: كان ثقةً، أميناً.

توفي في سابع ذي القعدة سنةَ أربع وخمسين وأربع مئة[2].

١١ ـ أبو بكر، أحمدُ بنُ جعفر بنِ حمدان بنِ مالك، القطيعيُّ.

سمع: محمدَ بن يونس الكديميَّ، وبشرَ بنَ موسى، وغيرَهم.

حدَّث عنه: الدارقطنيُّ، والحاكمُ، وعدةٌ.

قال عنه الذهبيُّ: شيخٌ، عالمٌ، محدِّثٌ، مسندٌ.

قال الدارقطنيُّ: ثقةٌ.

وقال البرقانيُّ: كان صالحاً، وثبتَ عندي أنَّه صدوقٌ، وقد ليَّنتُه عند الحاكم فأنكر عليَّ، وحسَّن حاله، وقال: كان شيخي.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ٢١: ٥٠٧.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٨: ٦٨.

توفي سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة ، لتسع بقين من ذي الحجة[1] .

١٢ ـ بشرُ بنُ موسى الأسديُّ .

سمع من : روح بنِ عبادة حديثاً واحداً ، ومن حفص بنِ عمر العدني ، وأبي عبدِ الرحمن المقرىء ، وغيرهم .

حدَّث عنه الصَّفَّارُ ، وابنُ نجيح ، وأبو بكر القطيعيُّ .

قال الذهبيُّ : إمامٌ ، حافظٌ ، ثقةٌ .

وقال الخطيب : كان ثقةً ، أميناً .

وقال الدارقطنيُّ : ثقةٌ .

توفي سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين[2] .

١٣ ـ أبو عبدِ الرحمن المقرىء ، عبدُ الله بنُ يزيد ، العدويُّ .

روى عن : كهمس ، وأبي حنيفة ، وغيرِهم .

وروى عنه : البخاريُّ ، وأحمدُ بن حنبل ، وغيرُهم .

قال أبو حاتم : صدوقٌ ، ووثَّقه النسائيُّ والخليليُّ .

توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين[3] .

١٤ ـ أبو العز بن كادش ، أحمدُ بنُ عبيدِ الله بنِ محمد بنِ أحمد ، العكبريُّ .

سمع : أقضى القضاة أبا الحسن الماورديَّ .

وسمع منه : أبو العلاء العطَّارُ ، وابنُ ناصر ، وابنُ عساكر .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٦ : ٢١٠ .

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٣ : ٣٥٢ .

(٣) «تهذيب التهذيب» ٢ : ٤٥٩ .

قال الذهبيُّ: مشهورٌ من شيوخِ ابنِ عساكر، أقرَّ بوضع حديثٍ، وتابَ وأنابَ.

وقال ابن حجر: قال ابن عساكر: كان صحيح السَّماع.

توفي سنة ست وخمسين وخمس مئة[1].

١٥ - أبو منصور، عبدُ الله بنُ محمدٍ بنِ أحمدَ بن حمديَّة، العكبريُّ.

سمع: أبا العز بنَ كادش، وأبا عبد الله البارع.

روى عنه: ابنُ الدُّبيثي، وابنُ خليل، وطائفةٌ.

قال الذهبيُّ: شيخٌ، مسندٌ.

وقال المنذريُّ: شيخٌ، أجلُّ، وحمديَّة: بفتح الحاء المهملة، وفتح الميم وتخفيفها، وكسرِ الدال المهملة، وتشديدِ الياء آخر الحروف، وفتحها وآخره تاء تأنيث.

توفي سنة اثنتينِ وتسعينَ وخمسِ مئة[2].

١٦ - أبو القاسم، هبةُ الله بنُ محمد بنِ عبدِ الواحد بنِ الحصين، الكاتبُ.

حدَّث عنه: ابنُ ناصر، والسلفيُّ، وأبو منصور.

وثَّقه السمعانيُّ، وابنُ كثير.

قال الذهبيُّ: شيخٌ، جليل، مسند، صدوق، تفرَّد برواية مسندِ أحمد.

---

(١) «ميزان الاعتدال» ١: ١١٨، و«لسان الميزان» ٢: ٢١٨.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ٢١: ٢٧٣، و«التكملة» ١: ٢٤٢.

توفي سنة خمسٍ وعشرين وخمس مئة[1].

١٧ ـ أبو الفرج ، عبدُ المنعم بنُ عبدِ الوهَّاب بنِ سعد بنِ صدقة بنِ الخضر بنِ كُليبٍ ، الحَرَّانيُّ.

سمع : أبا القاسم بنَ بيان ، وأبا بكر بنَ بدران ، وغيرهما.

حدَّث عنه : ابنُ الدُّبيثي ، وابنُ خليل.

قال الذهبيُّ : شيخٌ ، جليلٌ ، أمينٌ ، مسندُ العصرِ ، انتهى إليه عُلوُّ الإسنادِ.

وقال ابنُ النجارِ : كان صدوقاً.

توفي سنةَ ستٍّ وتسعين وخمس مئة[2].

١٨ ـ أبو بكر ، أحمدُ بنُ علي بنِ بدران ، الحلوانيُّ.

سمع من أبي محمدٍ الجوهريِّ.

حدَّث عنه : ابنُ كليب ، وعبدُ المنعم بنُ سعد بن صدقة.

قال الذهبيُّ : شيخٌ ، إمامٌ ، مقرىءٌ ، مسندٌ ، صالحٌ ، عالي الروايةِ.

وقال السلفيُّ : كان ثقةً ، زاهداً[3].

وقال الذهبي : صدوقٌ ، ضعَّفهُ ابنُ ناصر[4].

وقال ابن حجر : والسببُ الذي ضعَّفه ابنُ ناصر به لا ذنبَ له فيه ، فإنَّ بعض الطلبة نقل له على كتاب «الترغيب» لابن شاهين فحدَّث به ثم ظهر أنَّه باطلٌ فرجع عنه ، حكى ذلك ابنُ النَّجار في «تاريخه».

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٩ : ٥٣٦ ، و«البداية والنهاية» ١٢ : ٢٠٣.
(٢) «سير أعلام النبلاء» ٢١ : ٢٥٨.
(٣) «سير أعلام النبلاء» ١٩ : ٣٨٠.
(٤) «ميزان الاعتدال» ١ : ١٢٢.

توفي سنةَ سبعٍ وخمسِ مئة[1] .

١٩ ـ أبو عبد الله ، محمدٌ بن أبي زيد بن حمد الكرَّاني .

سمع : الحدَّاد ، ومحموداً الأشقر ، وفاطمة الجوزدانية .

وحدَّث عنه : ابنُ خليل ، وغيرُه .

قال الذهبيُّ : شيخٌ ، معمرٌ ، صدوقٌ ، مسند أصبهان .

وكرَّانُ : محلةٌ بأصبهان ، وهي بفتح الكاف ، وتشديد الراءِ المهملةِ ، وفتحها ، وبعد الألف نونٌ .

توفي سنة سبعٍ وتسعين وخمس مئة[2] .

٢٠ ـ أبو منصور ، محمودُ بنُ إسماعيلُ بن محمدٍ ، الصَّيرفيُّ .

سمع : أبا بكر بن شاذان الأعرجَ ، وغيرَه .

قال الذهبيُّ : شيخٌ ، جليلٌ ، ثقةٌ .

توفي سنة أربع عشرة وخمس مئة[3] .

٢١ ـ أبو الحسين ، أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ الحسين بنِ فاذشاه .

سمع : أبا القاسم الطبرانيَّ ، وغيرَه .

قال الذهبيُّ : شيخٌ ، رئيسٌ ، مسندٌ .

وقال يحيى بنُ منده : كانَ صحيح السَّماعِ .

توفي سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة[4] .

---

(١) «لسان الميزان» ١ : ٢٢٧ .

(٢) «سير أعلام النبلاء» ٢١ : ٣٦٣ ، و«تذكرة الحفاظ» ٤ : ١٣٤٧ .

(٣) «سير أعلام النبلاء» ١٩ : ٤٢٨ .

(٤) «سير أعلام النبلاء» ١٧ : ٥١٥ .

٢٢ ـ أبو القاسم بن أحمدَ بنِ أيوب ، الطبرانيُّ .

قال الذهبيُّ : إمامٌ ، حافظٌ ، ثقةٌ ، محدثُ الإسلامِ .

وقال أبو بكر بنُ أبي علي المعدَّل : الطبرانيُّ أشهرُ من أن يُدَلَّ على فضلِه ، وعلمِه ، كانَ واسع العلم ، كثيرَ التصانيف .

توفي سنة ستّين وثلاثِ مئة[١] .

٢٣ ـ أبو جعفر ، محمدُ بن إسماعيل الطرسوسيُّ .

قال الذهبيُّ : شيخٌ ، جليلٌ ، مسندُ أصبهان .

وقال المنذريُّ : شيخٌ ، مسندٌ .

توفي سنة خمسٍ وتسعين ، وخمسِ مئة[٢] .

٢٤ ـ أبو يعقوب ، إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ عباد ، الصنعانيُّ ، الدَّبريُّ .

سمع : عبد الرزاق الصنعانيَّ .

قال الذهبيُّ : شيخٌ ، عالمٌ ، مسندٌ ، صدوقٌ .

وقال الحاكم : سألتُ الدارقطني عن إسحاق الدَّبريَّ ، أيدخلُ في الصحيح؟ قال : إي واللهِ ، هو صدوقٌ ما رأيت فيه خلافاً[٣] .

وقال الذهبيُّ أيضاً : وقد احتجَّ بالدبريِّ أبو عوانة في «صحيحه» وغيره ، وأكثرَ عنه الطبرانيُّ[٤] .

وقال ابن حجر : قال سلمةُ في «الصِّلةِ» : كان لابأس به .

وكان العقيليُّ يصحح روايته ، وأدخله في الصحيح الذي ألَّفه .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٦ : ١١٩ .

(٢) «سير أعلام النبلاء» ٢١ : ٢٤٥ ، و«التكملة» ١ : ٣٢٧ .

(٣) «سير أعلام النبلاء» ١٣ : ٤١٦ .

(٤) «ميزان الاعتدال» ١ : ١٨١ .

توفي سنة خمسٍ وثمانين ومئتين[1].

٢٥ ـ أبو بكر، عبدُ الرزاق بن همام بنِ نافع، الحميريُّ، الصنعانيُّ.

روى عن: أبيه، وعمِّه وهب، ومعمر، والسفيانين، وغيرِهم.

وروى عنه: ابنُ عُيينة، ومعتمر، وهما من شيوخه، ووكيع، وإسحاقُ بنُ إبراهيم الدبريُّ، وغيرُهم.

وثَّقه أبو داود، والعجليُّ، والبزارُ.

وسُئِلَ أحمد: أرأيت أحسنَ حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا.

قال أبو زرعة: أخبرني أحمدُ: أتينا عبدَ الرزاق قبل المئتين، وهو صحيحُ البصرِ، ومَنْ سمع منه بعدما ذهب بصرُه فهو ضعيفُ السَّماعِ.

توفي سنة إحدى عشرة ومئتين[2].

٢٦ ـ أبو جعفر، محمدُ بنُ أحمدَ بنِ نصر، الصَّيدلانيُّ، سبطُ حسين بنِ منده.

قال الذهبيُّ: شيخٌ، صدوقٌ، مُعمرٌ، مسندُ الوقت.

توفي سنة ثلاثٍ وست مئة[3].

٢٧ ـ أبو بكر، محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمد بنِ محمدٍ بنِ شاذانَ، الأعرجُ.

روى عنه: أبو منصور الصيرفيُّ.

وروى عن: أبي بكر القبَّاب.

---

(١) «لسان الميزان» ١ : ٣٤٩.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٢ : ٥٧٢.

(٣) «سير أعلام النبلاء» ٢١ : ٤٣٠.

قال الذهبيُّ في وَفيات سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة: وفيها مات أبو بكر محمدُ بن عبد الله بنِ شاذان، الأصبهانيُّ، الأعرجُ، اللغويُّ، راويةُ أبي بكر القباب(1).

وقال القفطيُّ: حافظُ النحوِ واللُّغةِ، وروى الحديث، واستفادَ الناسُ منه، وأخذوا منه مدةً طويلةً.

توفي سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة(2).

٢٨ ـ أبو المحاسن، محمدُ بنُ الحسن بنِ الحسين، التاجرُ، سمع من: أبي الفتح ابن الإخشيذ.

وسمع منه: الحازميُّ وغيرُه.

قال المنذريُّ: شيخٌ أجلُّ.

توفي سنة إحدى وتسعين وخمس مئة(3).

٢٩ ـ أبو الفضل، جعفرُ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ محمدٍ، الثقفيُّ.

سمع: أبا بكر بنَ رِيذه.

قال الذهبيُّ: رئيس، معمَّر.

وقال السمعانيُّ: كان شيخاً صالحاً، سديداً، معروفاً من بيت الحديث وأهلهِ.

توفي سنة ثلاثٍ وعشرين وخمس مئة(4).

٣٠ ـ أبو طاهر، محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عبد الرَّحيم.

---

(١) «معرفة القراء» ١: ٣٩٠.

(٢) «إنباه الرواة» ٣: ١٥٥.

(٣) «التكملة» ١: ٢٣١.

(٤) «سير أعلام النبلاء» ١٩: ٥٢٧، و«التحبير» ١: ١٥٩.

حدَّث عن: أبي الشيخ، وأبي بكر القَبَّاب.

وحدَّث عنه: أبو نصر أحمدُ بنُ الحسين الشِّيرازيُّ.

قال الذهبيُّ: إمامٌ، محدِّثٌ، ثقةٌ، بقيةُ المسندين.

وقال يحيى بنُ منده: ثقةٌ.

وقال عبدُ الغافر النخشبيُّ: لم يحدِّث في وقتهِ أوثقُ منه، وأكثرُ حديثاً، صاحب الأصول الصِّحاح.

توفي سنةَ خمسٍ وأربعين وأربع مئة[1].

٣١ ـ أبو بكر، عبدُ الله بنُ محمد بنِ فورك، القبَّاب.

قال الذهبيُّ: إمامٌ كبيرٌ، مقرئٌ، مسندُ أصبهان، وما أعلمُ به بأساً.

وقال الحافظ أبو العلاء: ثقةٌ، نبيلٌ.

توفي سنة سبعين وثلاث مئة[2].

٣٢ ـ أبو بكر، عبدُ الله بنُ محمدٍ بن النعمانِ.

قال أبو نُعيم: ثقةٌ، مأمونٌ، يروي عن الكوفيين مثل أبي نعيم الفضلِ بن دُكَيْن.

توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين[3].

٣٣ ـ أبو نعيم، الفضلُ بنُ دُكين، عمروِ بنِ حماد بنِ زهير بنِ درهم التيميُّ.

وثَّقه أحمدُ، وابنُ معين، وعليُّ بنُ المديني، والعِجليُّ، وغيرُهم.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٧ : ٦٣٩.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٦ : ٢٥٧، و«غاية النهاية» ١ : ٤٥٤.

(٣) «أخبار أصبهان» ٢ : ٥٦ ـ ٥٧.

توفي سنة تسعَ عشرة ومئتين[1] .

٣٤ ـ أبو نهشل ، عبدُ الصَّمد بنُ أحمد بن الفضل ، العنبريُّ .

سمع : أبا الفضل بنَ هارون ، وأبا بكر بنَ ريذه ، وغيرَهم .

قال السمعانيُّ : شيخٌ ، معمرٌ ، مكثرٌ من الحديث[2] .

وقال الذهبيُّ : شيخٌ ، جليلٌ ، معمرٌ .

توفي سنة سبعَ عشرة وخمس مئة[3] .

٣٥ ـ أبو بكر ، محمدُ بن عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ إسحاق ، المعروف بابن ريذه .

روى عن : الطبرانيِّ في «معجمه الكبير» و«الصغير» و«الفتن» لنعيم بن حماد .

روى عنه خلق آخرهم موتاً فاطمةُ الجوزدانية .

قال ابن منده : ثقةٌ ، أمينٌ[4] .

وقال ابنُ ناصر : قال ـ يعني الذَّهبيُّ ـ : ورِيذَه بذال .

قلت ـ أي : ابن ناصر ـ : معجمةٌ مفتوحةٌ ، وأوَّله راءٌ مكسورةٌ تليها مثناةٌ تحت ساكنة .

توفي سنة أربعين وأربع مئة[5] .

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٣ : ٣٨٧ .
(٢) «التحبير» ١ : ٤٥٥ .
(٣) «سير أعلام النبلاء» ١٩ : ٤٨٣ .
(٤) «الوافي بالوفيات» ٣ : ٣٢٣ .
(٥) «توضيح المشتبه» ٤ : ٢٦٥ .

٣٦ ـ عليُّ بنُ عبد العزيز ، البغويُّ ، نزيلُ مكة ، أحدُ الحُفاظِ المكثرين مع علوِّ الإسناد .

قال ابنُ حجر : مشهورٌ ، وهو في طبقةِ صغارِ شيوخِ النسائيِّ .

توفي في سنةٍ بضعٍ وثمانين ومئتين[١] .

تراجم أسانيد أبي حنيفة رحمه الله :

١ ـ الهيثمُ بنُ أبي الهيثم ، حبيب ، الصَّيرفيُّ الكوفيُّ .

روى عن : عكرمةَ ، وعون بنِ أبي جحيفة ، وحمادِ بنِ أبي سليمان ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو حنيفةَ ، وشعبةُ ، وأبو عوانة ، وجماعةٌ .

قال الأثرمُ : أثنى عليه أحمدُ ، وقال : ما أحسنُ أحاديثَه ، وأشدَّ استقامتها ، ووثَّقه ابنُ معين ، وأبو زرعةَ ، وأبو حاتم ، وغيرهُم[٢] .

٢ ـ عامرُ بنُ شراحيل بنِ عبدِ ، وقيل : عامرُ بن عبدِ الله بن شراحيل الشعبيُّ ، الحميريُّ ، أبو عمرو الكوفيُّ .

روى عن : علي ، وسعد بنِ أبي وقاص ، وعبادةَ بنِ الصامت ، وغيرِهم .

روى عنه : أبو إسحاق السَّبيعيُّ ، وإسماعيلُ بنُ أبي خالد ، وداودُ بنُ أبي هند ، وجماعةٌ .

قال عبدُ الملك بنُ عمير : مرَّ ابنُ عمر على الشعبيِّ وهو يحدِّث بالمغازي فقال : لقد شهدت القوم فلهو أحفظ لها ، وأعلمُ بها .

ووثَّقه ابنُ معين ، وأبو زرعة ، وغيرُهم .

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٣ : ١٨٢ .

(٢) «تهذيب التهذيب» ٤ : ٢٩٥ .

قيل توفي في سنة (٣) ، وقيل: (٤) ، وقيل: (٥) ، وقيل (٦) ، وقيل: (٧) ، وقيل: عشر ومئة[١].

٣ ـ محمد بنُ سيرين ، الأنصاريُّ ، أبو بكر بن أبي عمرة البصريُّ ، إمامُ وقتِه.

روى عن: أنس بنِ مالك ، وزيد بن ثابت ، وحذيفةَ بنِ اليمان ، وجماعةٍ.

روى عنه: الشعبيُّ ، وثابت ، وخالدٌ الحذاء ، وغيرُهم.

وثَّقه أحمدُ ، وابنُ معين.

وقال ابنُ سعد: كان ثقةً ، مأموناً ، عالياً ، رفيعاً ، فقيهاً ، إماماً ، كثير العلم ، ورعاً ، وكان به صممٌ.

توفي سنة عشرة ومئة[٢].

٤ ـ أم بُرْثُن: امرأةٌ من بني ضُبيعة ، قيل: كانت تعمل الطيب ، وتخالط نساءَ ابنِ زياد ، وهي التي ربَّت الأميرَ عبدَ الرحمن بنَ آدم ، البصريَّ ، صاحبَ السقاية ، وهو من جلَّةِ التابعين ، وهو ثقةٌ ، ويقال له: مولى أمِّ بُرْثُن ، ويقال: بُرثُم[٣].

٥ ـ عطاء بنُ أبي رباح ، أبو محمد ، المكيُّ.

روى عن: ابنِ عباس ، وابنِ عمر ، وغيرِهم.

وروى عنه: أبو حنيفةَ ، وجماعةٌ.

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٢: ٢٦٤.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٣: ٥٨٥.

(٣) «سير أعلام النبلاء» ٤: ٢٥٢ ، و«تهذيب الكمال» ١٦: ٥٠٥ ، و«تهذيب التهذيب» ٢: ٤٨٥.

قال ابنُ عباس : تجتمعون إليَّ يا أهلَ مكَّةَ ، وعندكم عطاء؟! .

وقال أبو حنيفةَ : ما رأيتُ فيمن لقيت أفضلَ من عطاء ، ولا لقيتُ فيمن لقيت أكذبَ من جابر الجعفي .

توفي سنة أربع عشرة ومئة[1] .

٦ ـ حَمَّادُ بنُ أبي سليمان ، مسلمٍ ، الأشعريُّ ، أبو إسماعيل ، الكوفيُّ ، الفقيهُ .

روى عن : أنس ، وزيد بنِ وهب ، وإبراهيمَ النخعيِّ ، والشعبيِّ ، وغيرِهم .

وروى عنه : ابنُه إسماعيلُ ، وشعبةُ ، والثوريُّ ، وأبو حنيفةَ ، وجماعةٌ .

وثَّقهُ القَطَّانُ ، والنسائيُّ ، والعِجليُّ ، وغيرُهم .

وقال مغيرةُ : قلتُ لإبراهيم : إنَّ حماداً قعدَ يفتي ، فقال : وما يمنَعُه أن يفتي وقد سألني هو وحدَه عمَّا لم تسألوني كلُّكم عن عُشرِه .

توفي سنة عشرين ومئة[2] .

٧ ـ إبراهيمُ بنُ يزيد بنِ قيس بنِ الأسود بنِ عمرو ، النخعيُّ ، أبو عمران ، الكوفيُّ ، الفقيهُ .

روى عن : خاليه الأسود ، وعبد الرحمن ابني يزيد ، ومسروق ، وعلقمة ، وشريح .

روى عنه : الأعمشُ ، ومنصور ، وحمادُ بنُ أبي سليمان ، وخلقٌ .

قال الأعمش : كان إبراهيمُ صيرفيَّ الحديث ، وقال : قلت لإبراهيمَ ،

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٣ : ١٠١ .

(٢) «تهذيب التهذيب» ١ : ٤٨٣ .

أَسِندْ لي عن ابنِ مسعود ، فقال إبراهيم : إذا حدثتكم عن رجلٍ عن عبد الله فهو الذي سمعت ، وإذا قلت : قال عبد الله ، فهو عن غير واحدٍ عن عبد الله .

وقال الحافظ أبو سعيد العلائيُّ : هو مكثرٌ من الإرسالِ ، وجماعةٌ من الأئمةِ صحَّحوا مراسيله ، وخصَّ البيهقيُّ ذلك بما أرسله عن ابن مسعود .

توفي سنة ست وتسعين[1] .

٨ ـ أبو عبد الله الجَدَليُّ ، الكوفيُّ ، اسمه عبد بن عبد ، وقيل : عبد الرحمن بن عبد .

روى عن : خزيمةَ بن ثابت ، وغيرِه .

روى عنه : الشعبيُّ ، وعطاءُ بنُ السائب ، وغيرهم .

وثَّقه أحمدُ ، وابنُ معين ، والعِجْلي[2] .

٩ ـ عطاءُ بنُ السائب بنِ مالك ، ويقال : زيد ، ويقال : يزيد الثقفي ، أبو السائب .

روى عن : أبيه ، وأنس ، وسعيد بنِ جبير ، وإبراهيمَ النخعيِّ ، وغيرهم .

روى عنه : سليمان التيميُّ ، والأعمش ، والحمادان ، والسفيانان ، وشعبة .

وثقه أحمدُ ، والعِجْليُّ ، وأيوب .

قال ابنُ سعد وغيرُه : مات سنة سبعٍ وثلاثين ومئة[3] .

---

(١) «تهذيب التهذيب» ١ : ٩٢ ـ ٩٣ .

(٢) «تهذيب التهذيب» ٤ : ٥٤٧ .

(٣) «تهذيب التهذيب» ٣ : ١٠٣ .

١٠ ـ كثيرُ بنُ جُمْهان ، السلميُّ ويقال : الأسلمي ، أبو جعفر الكوفيُّ .

روى عن : أبي هريرة ، وابنِ عمر ، وأبي عياض .

وروى عنه : عطاءُ بن السائبِ ، وليثُ بنُ أبي سليم .

قال أبو حاتم : شيخٌ يكتبُ حديثُه ، وذكره ابن حبان في الثقات[١] .

١١ ـ السائبُ بنُ مالك ، الثقفيُّ بنُ زيد ، والدُعطاء .

روى عن : سعدٍ ، وعليٍّ ، وعمار ، وعبدِ الله بنِ عمرو بن العاص ، وغيرِهم .

روى عنه : ابنه عطاء ، وأبو إسحاق السبيعيُّ ، وأبو البختري ، وثقه ابنُ معين وغيره[٢] .

١٢ ـ أبو الزبير ، محمدٌ بنُ مسلم بن تَدْرُس ، الأسديُّ ، المكيُّ .

روى عن : العبادلةِ الأربعة ، وعائشةَ ، وجابر ، وغيرِهم .

روى عنه : عطاء ، والزهريُّ ، والأعمش ، وغيرُهم .

وثَّقه ابنُ معين ، ومالكٌ ، وابن المديني ، والنَّسائيُّ ، وغيرُهم .

وعن يحيى بن معين قال : استحلفَ ليثٌ أبا الزبير بين الركن والمقام أنَّك سمعت هذه الأحاديث من جابر؟ فقال : والله إني سمعتها من جابر ، يقول ثلاثاً .

توفي سنة ستٍّ وعشرين ومئة[٣] .

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٣ : ٤٥٨ .

(٢) «تهذيب التهذيب» ١ : ٦٨٣ .

(٣) «تهذيب التهذيب» ٣ : ٦٩٤ .

١٣ ـ أبو محمد ، سعيدُ بنُ جبير بنِ هشام ، الأسديُّ ، الوالبيُّ ، الكوفيُّ.

روى عن: ابنِ عباس ، وابنِ الزبير ، وابنِ عمر ، وأبي سعيد الخدري ، وغيرهم.

روى عنه: ابناه عبدُ الملك ، وعبدُ الله ، والأعمشُ ، ومنصورٌ ، وجماعة.

وعن جعفر بن أبي المغيرة قال: كان ابن عباس إذا أتاه أهلُ الكوفةِ يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أمِّ الدهماء؟ يعني سعيدَ بنَ جبير.

وقال الطبريُّ: هو إمامٌ ، ثقةٌ ، حجةٌ على المسلمين ، قتل في شعبان سنة خمسٍ وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة[١].

١٤ ـ أبو شبل ، علقمةُ بنُ قيس بنِ عبدِ الله بن مالك بن علقمة ، النخعيُّ.

روى عن: عمرَ ، وعثمانَ ، وعليٍّ ، وسعد ، وحذيفة ، وأبي الدرداء ، وابن مسعود ، وغيرِهم.

روى عنه: إبراهيمُ النخعيُّ ، والشعبيُّ ، وسلمةُ بنُ كهيل ، وغيرهُم.

وثَّقه أحمدُ ، وابنُ معين ، وعثمانُ بنُ سعيد ، وغيرُهم.

توفي سنة اثنتين وستين ، وقيل غير ذلك[٢].

١٥ ـ أبو المنذر ، هشامُ بنُ عروة بنِ الزبير بنِ العوام ، الأسديُّ.

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٢ : ٩.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٣ : ١٤٠.

رأى ابنَ عمر ، ومسحَ رأسه ، ودعا له ، وسهلَ بن سعد ، وجابراً ، وأنساً .

روى عن : أبيه ، وعمه عبد الله بن الزبير ، وأخويه ، وغيرهم .

وروى عنه : أيوب السختيانيُّ ، ومعمر ، وابنُ جريج ، وغيرهم .

وثَّقه ابنُ سعد ، وأبو حاتم ، ويعقوبُ بنُ شيبة ، والعجليُّ .

توفي سنة ست وأربعين ومئة ، وقيل : سنة خمس وأربعين[١] .

تراجم الصحابة :

١ ـ عمرُ بنُ الخطاب بنِ نفيل بنِ عبد العزى ، القُرشيُّ ، العَدويُّ ، أبو حفص ، أميرُ المؤمنين .

روى عن : النبيِّ ﷺ ، وعن أبي بكر رضي الله عنه ، وأُبيِّ بنِ كعب .

روى عنه : أولادهُ : عبدُ الله ، وعاصم ، وحفصة ، وعثمانُ ، وعليٌّ ، وغيرُهم .

ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة .

قال الزبير بن بكار : كان عمرُ من أشراف قريش ، وإليه كانت السفارةُ في الجاهلية ، وذلك أنَّ قريشاً كانت إذا وقعت بينهم حربٌ بعثوه سفيراً ، وإنْ نافرهم منافرٌ ، أو فاخرهم مفاخر بعثوه منافراً ومفاخراً ورضوا به .

وقال حصين بن عبد الرحمن ، عن هلال بن يساف : أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة .

وعن زر بن حبيش قال : رأيت عمرَ رجلاً آدم ضخماً كأنه من رجال سدوس .

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٤ : ٢٧٥ .

نزل القرآن بموافقته في أشياءَ ، وَلِيَ الخلافةَ عشر سنين وخمسة أشهر ، وقيل: ستة أشهر ، وقتل يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة ، وقيل: لثلاث ، سنة (٢٣) ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وهذا هو الأصح ، ودفن مع رسول الله ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها .

قلت (القائل ابن حجر): ما صحَّحه من سنِّه فيه نظر ، فهو وإن ثبت في الصحيح من حديث جرير عن معاويةَ أنَّ عمرَ قُتِلَ وهو ابن (٦٣) سنة ، فقد عارضه ما هو أظهرُ منه ، فرأيت في «أخبار البصرة» لعمر بن شبة: قال لنا أبو عاصم: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان ، سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن ابن عمر ، سمعت عمر قبل أن يموت بعام يقول: أنا ابن سبعٍ وخمسين ، أو ثمانٍ وخمسين ، وإنَّما أتاني الشيب من قبل أخوالي بنيَ المغيرة .

فعلى هذا يكون يوم مات ابن (٥٨) أو (٥٩) ، وهذا الإسناد على شرط الصحيح ، وهو يُرَجَّح على الأول بأنَّه عن عمرَ نفسه ، وهو أخبرُ بنفسه من غيره ، وبأنَّه عن آل بيته ، وآلُ الرجلِ أتقنُ لأمره من غيرهم[1] .

٢ ـ عليُّ بنُ أبي طالب عبدِ مناف بنِ عبدِ المطلب بنِ هاشم بنِ عبد مناف ، أبو الحسن الهاشميُّ ، أميرُ المؤمنين .

روى عن النبيِّ ﷺ ، وعن أبي بكر ، وعمرَ ، وغيرهم .

روى عنه: أولادهُ: الحسنُ والحسينُ ، ومحمد الأكبر المعروف: بابن الحنفية ، وغيرهم .

قال ابنُ عبدِ البر: وقد أجمعوا أنَّه أولُ من صلَّى القبلتين ، وهاجر ، وشهد بدراً وأحداً وسائر المشاهد ، وأنَّه أبلى ببدرٍ وأُحدٍ والخندقِ وخيبر البلاَء العظيم ، وكان لواءُ رسول اللهِ ﷺ بيده في مواطن كثيرة ، ولم

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٣: ٢٢١ .

يتخلف إلا في تبوك ، خلَّفه رسول الله ﷺ على المدينة ، وقال له : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدي» .

وروي عن أبي جعفر أنَّ قبر علي جُهِلَ مَوضِعُه ، وقيل : دفن في قصر الإمارة ، وقيل : في رحبة الكوفة ، وقيل : بنجف الحيرة ، وقيل غير ذلك .

وروى ابن جريج عن محمد بن علي ـ يعني الباقر ـ أنَّ عليًا مات وهو ابن (٦٣) أو (٦٤) سنة ، وقيل : ابن (٦٥) ، وقيل : (٥٨) ، وقيل : غير ذلك[١] .

٣ ـ عبدُ الله بنُ عباس بنِ عبد المطلب ، الهاشميُّ ، ابنُ عمِّ رسولِ الله ﷺ ، كان يقال له : الحبْر والبحر ، لكثرةِ علمه .

روى عن : النبيِّ ﷺ ، وعن أبيه ، وأمِّه أمِّ الفضل ، وغيرهم .

روى عنه : ابناه : عليٌّ ومحمد ، وعبدُ الله بن عمر ، وغيرهم .

روى سعيد بن جبير عنه قال : قبض النبي ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة سنة .

وقال أبو نعيم : مات سنة ثمان وستين ، وقيل غير ذلك .

روي عن غندر أنَّ ابنَ عباس لم يسمع من النبي ﷺ إلا تسعةَ أحاديث ، وعن يحيى القطان عشرة ، وقال الغزالي في (المستصفى) : أربعة . وفيه نظر ، ففي (الصحيحين) عن ابن عباس مما صرَّح فيه بسماعه من النبي ﷺ أكثر من عشرة ، وفيهما مما شهد فعله نحو ذلك ، وفيهما مما له حكم الصَّريح نحو ذلك فضلاً عما ليس في (الصحيحين)[٢] .

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٣ : ١٦٩ .

(٢) «تهذيب التهذيب» ٢ : ٣٦٤ .

٤ ـ جابرُ بنُ عبدِ الله بنِ عمرو بن حرام بنِ ثعلبة ، الخزرجيُّ ، السلميُّ ، أبو عبد الله .

روى عن : النبي ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر ، وغيرهم .

روى عنه : أولادهُ : عبد الرحمن ، وعقيل ، ومحمد ، وغيرهم .

روى مسلم عن جابر قال : لم أشهد بدراً ، ولا أحداً ، منعني أبي ، قال : فلما قُتِلَ عبدُ الله لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط .

وقال زكريا بن إسحاق : حدثنا أبو الزبير أنَّه سمعَ جابرَ بنَ عبدِ اللهِ يقول : غزوت مع رسول الله ﷺ تسعَ عشرة غزوة .

وقال حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر : استغفر لي النبيُّ ﷺ ليلةَ البعير خمساً وعشرين مرةً .

قال ابنُ سعد والهيثم : مات سنة (٧٣) وقيل غير ذلك[١] .

٥ ـ خزيمةُ بنُ ثابت بنِ الفاكه بنِ ثعلبةَ بنِ ساعدة ، الأنصاريُّ ، الخطميُّ ، أبو عمارة ، المدنيُّ ، ذو الشهادتين .

روى عن : النبي ﷺ .

روى عنه : ابنه عمارة ، وجابرُ بنُ عبد الله الأنصاري ، وأبو عبد الله الجدَلي ، وغيرهم .

وإنما قيل له ذو الشهادتين ، لأنَّ النبي ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين ، أخرج ذلك أبو داود .

وعند أحمد في «مسند» خزيمة : أنَّه أخبر النبي ﷺ أنه رأى في المنام أنه يسجد على جبهته فاضطجع حتى سجد خزيمةُ على جبهته .

وذكر ابنُ عبدِ البر ، والترمذيُّ قبله ، واللَّالكائيُّ أنَّه شهد بدراً ، وأما

---

(١) «تهذيب التهذيب» ١ : ٢٨١ .

أصحاب المغازي فلم يذكروه في البدريين[1].

٦ ـ عبدُ الله بنُ عمر بنِ الخطاب بنِ نفيل، القرشيُّ العدويُّ، أبو عبد الرحمن المكي.

روى عن: النبي ﷺ، وأبي بكر، وعن أبيه عمر، وغيرهم.

روى عنه: أولاده: بلال، وحمزة، وزيد، وسالم، وغيرهم.

قال ابن يونس: شهد فتح مصر.

وقال أبو نعيم الحافظُ: أعطيَ ابنُ عمر القوةَ في الجهاد، والعبادةِ، والبضاع، والمعرفة بالآخرة، والإيثار لها، وكان من التمسك بآثار النبي ﷺ بالسبيل المتين، وما مات حتى أعتق ألف إنسان أو أزيد، وتوفي بعد الحج، ورُوي عن ابنِ المسيب أنه شهد بدراً.

قالت حفصةُ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إنَّ عبدَ الله رجلٌ صالحٌ.

وقال جابر: ما منا أحدٌ أدرك الدنيا إلا مالت به ومال بها إلا ابن عمر.

وقال الزبير: هاجرَ وهو ابن عشر سنين، ومات سنة ثلاث وسبعين[2].

٧ ـ محمدٌ بنُ صفوانَ الأنصاريُّ، كنيته أبو مرحب، وقيل: صفوان بن محمد أو محمد بن صفوان بالشك.

روى الشعبيُّ عنه قال: أتيت النبي ﷺ بأرنبين... الحديث.

ويقال: إنه محمد بن صيفي الذي روى عنه الشعبي أيضاً، ولم يرد عنهما غيره، والأشبه أنهما اثنان.

---

(١) «تهذيب التهذيب» ١: ٥٤١.
(٢) «تهذيب التهذيب» ٢: ٣٨٩.

ومما يدلُّ على أنَّهما اثنان الحديثُ الذي رواه الشعبيُّ عن ابن صيفي ، غير الحديث الذي رواه عن هذا .

وقال الطبراني : محمد بن صفوان هو الصواب .

وقال ابنُ عبدِ البر : صفوان بن محمد أكثر[1] .

٨ ـ عبدُ اللهِ بنُ عمرو بنِ العاص بنِ وائل بن هاشم بنِ سعيد بنِ سعد ، القرشيُّ ، أبو محمد .

روى عن النبي ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر ، وغيرهم .

روى عنه : أنس بنُ مالك ، والسائب ، ومسروق ، وغيرهم .

قال أحمدُ بن حنبل ، مات ليالي الحرَّة ، وكانت في ذي الحجة سنة (٦٣) ، وصحَّحه ابنُ حبان ، وقيل غير ذلك .

قال أبو هريرة : ما كان أحدٌ أكثرَ حديثاً عن رسول الله ﷺ مني إلاَّ عبد الله بن عمرو ، فإنَّه كان يكتب ، وكنت لا أكتب[2] .

٩ ـ سراقةُ بنُ مالكٍ بنِ جُعْشُم بنِ مالك بنِ عمرو بنِ مالك ، المدلجيُّ ، أبو سفيان .

من مشاهير الصحابة ، وهو الذي لحقَ النبي ﷺ وأبا بكر حين خرجا مهاجرين إلى المدينة ، وقصته مشهورة .

روى عن : النبي ﷺ .

روى عنه : جابرُ ، وابنُ عباس ، وعبدُ الله بنُ عمرو بنِ العاص ، وغيرهم .

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٣ : ٥٩٤ .

(٢) «تهذيب التهذيب» ٢ : ٣٩٣ .

قال ابنُ عبدِ البر وغيره: مات في صدر خلافةِ عثمانَ سنة (٢٤)، قال: وقد قيل: إنه مات بعد عثمان.

وروايةُ الحسنِ، وطاووس، وعطاء عنه منقطعةٌ[١].

١٠ ـ عبدُ اللهِ بنُ مسعود بنِ غافلِ بنِ حبيب بنِ شمخ بنِ مخزوم، الهذليُّ، أبو عبدِ الرحمن.

روى عن: النبي ﷺ، وعمر، وسعد بن معاذ.

روى عنه: ابناه: عبد الرحمن، وأبو عبيدة، ومسروق، وغيرهم.

وكان صاحبَ نعلِ رسول الله ﷺ.

قال أبو نعيم: كان سادسَ الإسلامِ، وصحَّ أنَّ ابنَ مسعود قال: أخذتُ من في رسولِ الله ﷺ سبعين سورةً.

قال له النبي ﷺ: إنَّك غلامٌ مُعَلَّمٌ، وذلك في أوَّل الإسلام، وآخى النبيُّ ﷺ بينه وبينَ سعد بن معاذ.

قال البخاريُّ: مات بالمدينة قبل عثمان.

وقال أبو نعيم وغير واحد: مات سنة اثنتين وثلاثين.

وقيل: مات بالكوفة، والأول أثبت[٢].

١١ ـ سودةُ بنتُ زمعةَ بنِ قيس بنِ عبد شمس، العامِريةُ، القرشيةُ، أمُّ المؤمنين.

تزوَّجها رسول الله ﷺ بعدَ خديجة قبل عائشة، وكانت قبله عند السكران بنِ عمرو.

روت عن: النبي ﷺ.

---

(١) «تهذيب التهذيب» ١: ٦٨٥.

(٢) «تهذيب التهذيب» ٢: ٤٣١.

روى عنها: ابنُ عباس، ويحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة.

قالوا: لما أسنَّت همَّ النبيُّ ﷺ بطلاقها، فوهبت يومها لعائشة.

وقالت عائشة: مامن امرأةٍ أحب إليَّ أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة إلاَّ أنَّ بها حدة تسرع منها الفيئة.

قال ابنُ حبان: منْ زعم أنَّها أختُ عبدِ الله بنِ زمعة فقد وهم، وهي أوَّلُ امرأةٍ تزوَّج بها رسولُ الله ﷺ بعد موت خديجة، وماتت سنة خمس وستين[1].

١٢ ـ عائشةُ بنتُ أبي بكر الصِّدِّيق، التيميَّةُ، أمُّ المؤمنين، أمُّ عبدِ الله.

روت عن: النبي ﷺ، وعن أبيها، وعمر، وغيرهم.

روى عنها: أختها أم كلثوم، وابن عمر، ومسروق، وغيرهم.

قال الشعبيُّ: كان مسروق إذا حدَّث عن عائشة قال: حدثتني الصِّدِّيقة بنتُ الصِّدِّيقِ، حبيبةُ حبيبِ الله تعالى، المُبَرَّأةُ من فوق سبع سماوات.

وقال هشام بن عروة عن أبيه: ما رأيت أحداً أعلم بفقه، ولا بطب، ولا شعر من عائشةَ.

وقال أبو عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص: قلت لرسول الله ﷺ: أيُّ الناس أحبُّ إليك؟ قال: عائشةُ. قلتُ: فمن الرجالِ؟ قال: أبوها.

ذكر غيرُ واحد من أهل العلم أنَّ النَّبي ﷺ مات وهي بنت ثماني عشرة سنة.

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٤: ٦٧٧.

وقال الزبير بن بكار وغيره: توفيت في رمضان سنة ثمان وخمسين[1].

١٣ ـ فاطمةُ بنتُ أبي حُبيش ، واسمه قيسُ بنُ المطلب بنِ أسد بنِ عبد العزى بن قصي ، الأسديَّةُ.

روت عن: النبي ﷺ حديث الاستحاضة.

روى عنها: عروةُ بن الزبير[2].

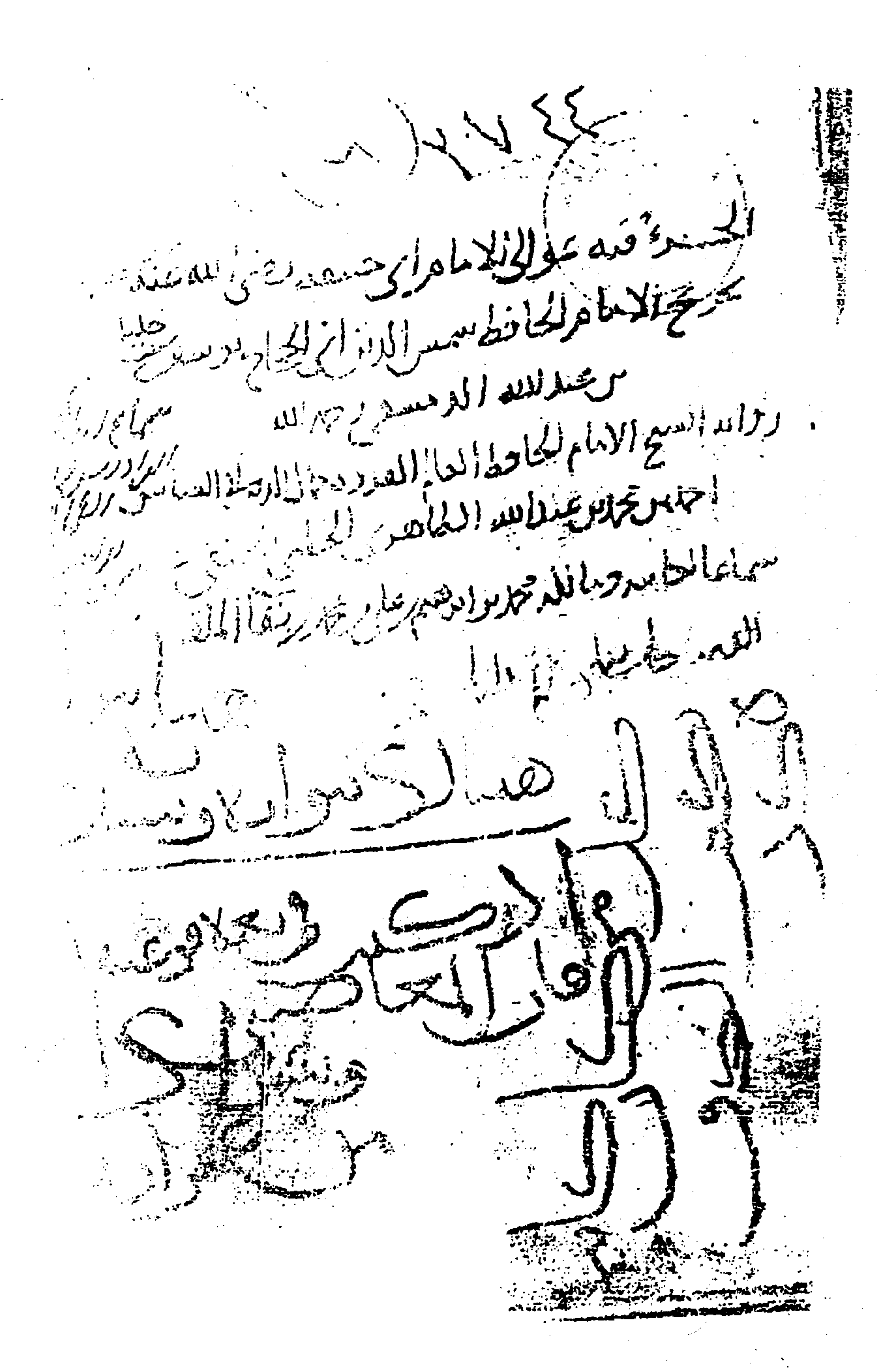
* * *

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٤ : ٦٨٠ .

(٢) «تهذيب التهذيب» ٤ : ٦٨٤ .

نماذج من النسخ المعتمدة والسَّماعات



الورقة الأولى من ظ١

انا احمد بن محمد بن الحسين نا ابو الفتح النصراني نا بشر بن موسى نا ابو
عبد الرحمن المقرئ نا ابو حنيفة رضي الله عنه عن ابي الزبير
عن جابر ان سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي قال يا رسول الله اخبرنا
عن ديننا هذا كانا خلقنا له الساعة في اي شيء نعمل افي شيء
ثبتت المقادير وجرت فيه الاقلام قال سراقة ام شيء نستانفه
قال بل فيما ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام قال سراقة
ففيم العمل يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا
فكل عامل ميسر لما خلق له وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى بلا اله الا الله
فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى ٥ انا ابو جعفر محمد
بن اسمعيل الطرسوسي انا محمود بن اسمعيل انا احمد بن الحسين
انا ابو القاسم الطبراني نا اسحق بن ابرهيم عن عبد الرزاق
عن ابي حنيفة رضي الله عنه عن حماد عن ابرهيم قال قال عبد الله
بن مسعود في البكر يزني بالبكر يجلدان مائة مائة
وينفيان سنة ٥ اخبرنا ابو جعفر محمد

اخر الجزء الاول [illegible]
واول الجزء [illegible]
بخط [illegible]

الورقة الثامنة من ظ ١

بن محمد بن النعمان بن عبد السلام ثنا ابو نعيم ثنا ابو حنيفة رضي
الله عنه عن حماد عن ابراهيم عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تؤم
النساء وسطًا في الصف.

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

سمع جميع هذا الجزء على مخرجه الحافظ ابي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
وهو بخط مخرجه بقراءة الامام ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي عز الدين [illegible] بن القاضي
ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علوان الاسدي وابو المعالي محمد بن زين الدين محمد بن هبة الله
بن النصيبي وابو بكر بن عبد الخالق بن ابي بكر المؤذن [illegible] والسماع بخطه [illegible] يوم الاحد
خامس ذي القعدة سنة [illegible] بجامع حلب [illegible] وسمعه [illegible]
[illegible] سنة [illegible] من مخرجه بقراءة ابي يعقوب [illegible]
الحراني [illegible] ابو الفضل [illegible] بن عبد الله [illegible] ومعين الدين [illegible] بن عبد الله
[illegible] يوم الخميس [illegible] سنة سبع [illegible] بخطه [illegible]
[illegible] بقراءة ابي صالح عبد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن العجمي [illegible]
بن عبد الملك [illegible] عبد الواحد العطار [illegible] بخط السماع واخوه عبد
الملك وعبد الحليم [illegible] في مسجد [illegible] سنة [illegible]
وسمعه [illegible] بقراءة الامام ابي الحسن [illegible] بن النحاس [illegible]
[illegible] في رابع ربيع الاول سنة [illegible]
بحلب والسماع بخط المسمع [illegible] وسمعه وجميع ما الحق به من مخرجه بقراءة عبد الله
بن محمد بن احمد [illegible] الى الحافظ [illegible] بخط الكمال احمد [illegible] محمد عبد الله
الطاهر [illegible] ابي بكر النحاس [illegible]
وسمعه منه وجميع الملحقات بقراءة [illegible] ابي بكر بن علي [illegible]
[illegible] ابي بكر بن ابراهيم بن النحاس [illegible] سابع عشر [illegible]
[illegible] بحلب نقلت هذه الطباق من اصل الجزء بخط [illegible] ابو العلا [illegible]
ومن خطه نقلها [illegible] المهندس رحمهم الله ومن خطه نقلتها والحمد لله وحده

الورقة الأخيرة من ظ١ مع السماعات

بسم الله الرحمن الرحيم

جزء من رواية أبي حنيفة

الورقة الأولى من ظ٢

الورقة الأخيرة من ظ٢

جزء
عوالي الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه

تخريج

الإمام الحافظ ، شمس الدين ، أبي الحجاج ، يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي ، رحمه الله

رواية

الشيخ ، الإمام، الحافظ ، العالم ، القدوة ، جمال الدين ، أبي العباس ، أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري ، الحلبي الحنفي ، سماعاً لكاتبه ومالكه ، محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن بقاء الملقن .

١ ـ أخبرنا الشيخُ المسندُ ، أبو محمد ، إسحاقُ بنُ أبي بكر بنِ إبراهيمَ بنِ النحاس[١] ، قراءةً عليه ، وأنا أسمعُ في يوم الخميس ، سادس ربيعِ الآخر سنةَ سبعٍ وسبعِ مئةٍ ، بالمدرسةِ القَليجيةِ[٢] بدمشقَ ، قال: أخبرنا الإمامُ الحافظُ ، أبو الحجاج ، يوسفُ بنُ خليلِ بنِ عبد الله ، الدمشقيُّ ، قراءةً عليه ، وأنا أسمعُ في جمادى الآخرة سنةَ ستٍّ وأربعينَ وستِّ مئةٍ قال: أخبرنا أبو القاسمِ ، يحيى بنُ أسعدٍ[٣] بن يحيى ، الأَزَجيُّ ، أخبرنا أبو طالب ، عبدُ القادر بنُ محمدٍ بنِ عبد القادر بن يوسف[٤] ، وأبو نصرٍ ، أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ رضوان[٥] ، وأبو غالب ، أحمدُ بنُ الحسن بن أحمد بن البنا[٦] . ح .

وأخبرنا أبو محمدٍ ، عبدُ الخالق بنُ عبدِ الوَهَّاب بن محمد بن الحسين ، المالكيُّ[٧] ، أنبأنا أبو نصرٍ ، أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ رضوان ، وأبو غالب ، أحمدُ بنُ الحسن بن البنا . ح .

وأنبأنا أبو القاسم ، ذاكرُ بنُ كامل بن أبي غالب الظفريُّ[٨] ،

---

(١) قال الذهبيُّ في «ذيل العبر» ص ٥٥ : مسند عالم . وانظر : «ذيل التقييد» ١/ ٤٧٩ .

(٢) وقفها الأمير سيفُ الدين عليُّ بن قليج النوريُّ ، ودُفن فيها ، وكانت داراً له قبل ذلك ، وتسمَّى دارَ الفلوس . «الدارس» ١/ ٥٦٩ .

(٣) في الأصول الخطية «أسد» ، والمثبت من مصادر ترجمته . «أسعد» ، قال ابن الدبيثي : كان سماعه صحيحاً . «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٢٤٣ .

(٤) ثقة ، ديِّن ، متحرٍّ في الرواية . «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٣٨٦ .

(٥) قال الذهبيُّ في «السير» ١٩/ ٥٣٠ : جليل رئيس .

(٦) وثَّقه الذهبيُّ في «السير» ١٩/ ٦٠٣ .

(٧) قال ابن النجار : كان شيخاً صدوقاً لابأس به ، عسراً في الرواية ، وقال الذهبي : إمام ، مقرىء ، مسند . «السير» ٢١/ ٢٧٤ .

(٨) شيخ ، معمَّرٌ ، مسندٌ ، صالح . «السير» ٢١/ ٢٥٠ .

وأبو الحرمِ ، رجبُ بنُ مذكور بن أرنب الأكَّاف[١] ، وأبو حفص ، عمرُ بنُ محمد بنِ معمر بنِ يحيى بن أحمدَ بنِ حسان ، المؤدِّبُ[٢] قالوا: حدَّثنا أبو غالب ، أحمدُ بنُ الحسن بن البنا قالوا: حدَّثنا أبو محمد ، الحسنُ بنُ علي بن محمد ، الجوهريُّ[٣] ، أنبأنا أبو بكر ، أحمدُ بنُ جعفر بن حمدان بن مالك ، القطيعيُّ[٤] ، حدَّثنا بشرُ بنُ موسى ، الأسديُّ[٥] ، حدَّثنا أبو عبدِ الرحمن ، المقرئُ[٦] ، عن أبي حنيفةَ رضي الله عنه ، عن الهيثم ، عن الشعبيِّ ، عن عمرَ بنِ الخطاب رضي الله عنه ، **أنَّه قال: في ديةِ الخطأ ، على أهلِ الإبلِ مئةٌ من الإبلِ ، وعلى أهلِ البقرِ مئتا بقرةٍ ، وعلى أهلِ الغنم ألفا[٧] شاةٍ ، وعلى أهلِ الوَرِقِ عشرةُ آلافِ درهمٍ ، وعلى أهلِ الذهبِ ألفُ دينار[٨]** .

---

(١) قال عنه الذهبي في «السير» ٢١/ ٢٢٩: شيخ ، صحيح السماع ، عالي الرواية.

(٢) مكثر ، صحيح السماع ، ثقة في الحديث ، قاله ابن نقطة. «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٥٠٧.

(٣) قال الخطيب: كان ثقة ، أميناً. «السير» ١٨/ ٦٨.

(٤) وثَّقه الدارقطني. «السير» ١٦/ ٢١٠.

(٥) وثَّقه الدارقطني ، والخطيب ، وغيرهما. «السير» ١٣/ ٣٥٢.

(٦) وثقه النسائي وغيره. «تهذيب التهذيب» ٢/ ٤٥٩.

(٧) في الأصول الخطية: «ألف» ، والمثبت من مصادر التخريج.

(٨) رجاله ثقات ، وظاهر إسناده الانقطاع ، فالشعبيُّ لم يسمع من عمر ، لكن قد روي موصولاً بذكر الواسطة بين الشعبي وعمر ، وهو عبيدةُ السَّلمانيُّ ، من طريق أبي حنيفة وغيره ، كما يظهر في مصادر التخريج ، الهيثم: هو ابن أبي الهيثم الصيرفي ، والشعبي: هو عامر بن شراحيل ، ورواية الهيثم عنه محتملة ، والهيثم ثقة لا يدلس.
وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٩٨٠) ، ومحمد بن الحسن في «الحجة على أهل المدينة» ٤/ ٢٥٩ ، ومن طريقه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» ٨/ ٨٠ ، عن أبي حنيفة بهذا الإسناد.
=

٢ ـ وبه عن أبي حنيفةَ رضي الله عنه ، عن الهيثم ، عن محمدِ بنِ سيرين ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: **ليسَ في العواملِ والحواملِ صدقةٌ**[١] .

= وأخرجه محمد بن الحسن في «الآثار» (٥٥٤) ، عن أبي حنيفة ، عن الهيثم ، عن الشعبي ، عن عَبيدة السَّلماني ، عن عمر ، موقوفاً موصولاً .
وأخرجه أبو يوسف في «الخراج» ص ١٥٥ ، موصولاً ، وعبد الرزاق (١٧٢٦٣) ، منقطعاً ، وابن أبي شيبة ٦/ ٢٦٩ ، موصولاً ، ثلاثتهم من طريق ابن أبي ليلى ، عن الشعبي ، به موقوفاً .
ويشهد له ما أخرجه أبو يوسف في «الخراج» ص ١٥٥ ، مرفوعاً مرسلاً قال: حدثني محمد بن إسحاق ، عن عطاء ، أنَّ رسول الله ﷺ . . . وذكر الحديث .
قال التهانوي في «إعلاء السنن» ١٨/ ١٤٩ ـ ١٥٠ : فإن قلت: في مسنده محمد بن إسحاق ، وهو مختلف فيه ، ثم هو مدلس وقد عنعن ، ثم عطاء عن النبي ﷺ مرسلٌ. قلنا: الاختلاف غير مُضرٍّ ، والتدليس غير جرحٍ عندنا ، وعنعنةُ المدلس مقبولةٌ عندنا ، والمرسلُ يُحتجُّ به عندنا ، ثم قد رواه أبو تميلة يحيى بن واضح ، عن محمد بن إسحاق ، عن عطاء ، عن جابر ، أخرجه أبو داود في «سننه» ، وأبو تميلة ثقة ، وزيادة الثقة مقبولة ، فجاء الاتصال واندفع الإرسال .

(١) رجاله ثقات ، الهيثم: هو ابن أبي الهيثم الصَّيرفيُّ .
وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٤٢٨) ، عن أبي حنيفة ، بهذا الإسناد ، موقوفاً .
وأخرجه عبد الرزاق (٦٨٢٩) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٣ ، موقوفاً ، وأبو داود في «السنن» (١٥٧٢) ، وابن خزيمة (٢٢٧٠) ، مرفوعاً ، وشكَّ فيه زهير ، والدارقطني في «السنن» ٢/ ١٠٣ ، مرفوعاً وموقوفاً ، والبيهقي في «الكبرى» ٤/ ١١٦ ، مرفوعاً وموقوفاً ، جميعهم من طريق عاصم بن حمزة ، عن علي بنحوه بلفظ: ليس على عوامل البقر صدقة ، وليس فيها ذكرٌ للحوامل ، وهذه الزيادة مقبولةٌ ، لأنها من زيادة الثقات ، كما عند أبي يوسف .
وأخرجه الحافظ طلحةُ بن محمد في «مسنده» كما في «جامع المسانيد» =

٣ ـ وبه عن أبي حنيفة رضي الله عنه ، عن الهيثم ، عن أمِّ بُرْثُن ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال : **لابأسَ بالوصلِ في الشَّعْرِ إذا كان صوفاً**[١] .

= ١/ ٤٦٠ ـ ٤٦١ ، من طريق أبي عبد الله محمد بن مخلد ، عن بشر بن موسى ، به مرفوعاً.

(١) إسناده ضعيف ، لجهالة أم بُرْثُن ، وبقية رجاله ثقات ، الهيثم : هو ابن أبي الهيثم الصيرفي.
ورواه جماعة عن أبي حنيفة أيضاً لكنهم ذكروا أمَّ ثور بدل أم برثن ، كما يظهر في التخريج.
وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (١٠٤٩) ، ومحمد بن الحسن في «الآثار» (٨٩٦) ، عن أبي حنيفة ، بهذا الإسناد.
وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» ٦/ ٧٧ ، من طريق وكيع ، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢/ ٤٢٧ ، من طريق أبي يحيى الحماني ، كلاهما عن أبي حنيفة ، بهذا الإسناد.
وذكره البيهقي معلقاً في «السنن الكبرى» ٢/ ٤٢٧ ، من طريق سفيان عن جابر عن أم ثور.
وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» بعد الحديث (١١٣٣) قال : حدثنا محمد بن خزيمة ، قال : حدثنا يوسف بن عدي الكوفي ، قال : حدثنا شريك بن عبد الله النخعي ، عن جابر ، وهو الجعفي ، عن شعبة مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال : لابأس أن تصل المرأة شعرها بالصوف ، وإسناده ضعيف.
وجميع هؤلاء الذين رووه عن أبي حنيفة ذكروا أم ثور بدل أم برثن ، وكلتاهما مجهولتان.
قال ابن سعد في «الطبقات» ٨/ ٤٩٧ : أم ثور : روى عنها جابر الجعفي ، وروت عن زوجها بشر أنه سأل ابن عباس في كم تصلي المرأة.
وقال ابن حجر في «الإيثار» ص ٤١٧ : أم ثور : عن ابن عباس ، وعنها الهيثم بن أبي الهيثم ، ما عرفت حالها.
ومثل هذه الجهالة لا تمنع من الاحتجاج في الآثار ، فقد احتج أبو حنيفة بهذا الأثر ، وأجاز أن يوصل الصوف في الرأس ، أما أن يوصل في الرأس شعر الآدمي ، فهو حرام عنده ، كما هو مذهب الجمهور. =

٤ ـ وبه عن أبي حنيفة رضي الله عنه ، عن عطاء بنِ أبي رباح ، عن جابر ، أنَّه رآهُ يصلي في قميصٍ خفيفٍ ليسَ عليه إزارٌ ، ولا رداءٌ قال: **ولا أظنُّه صلَّى فيه ، إلاَّ ليرينَا أنَّه لابأس بالصَّلاة في الثوبِ الواحدِ**[١] .

= وممن أجاز أن يوصل الصوف في الرأس: ابن عباس ، والليث ، وأحمد ، وسعيد بن جبير ، وحكاه أبو عبيدة عن كثير من الفقهاء.

وأخرج أبو داود في «السنن» (٤١٧١) ، عن محمد بن جعفر بن زياد ، قال: حدثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، قال: لابأسَ بالقرامل.

قال ابن حجر في «الفتح» ١٠/ ٣٧٥: وسنده صحيح ، وقال: وبه قال أحمد ، والقرامل: جمع قَرْمَل بفتح القاف وسكون الراء ، نبات طويل الفروع ، ليِّـنٌ ، والمراد به هنا خيوط من حرير أو صوف يعمل ضفائر تصل به المرأة شعرها.

وذهب الجمهور إلى عدم جواز الوصل بالرأس سواء كان شعراً أم لا ، واستدلوا بحديث معاوية حين قدم المدينة أخر قدمة قدمها ، فخطب وأخرج كبةً من شعر ، قال: ما كنت أرى أحداً يفعل هذا غير اليهود ، إنَّ النبي ﷺ سمَّاه الزور يعني: الواصلة في الشعر. أخرجه البخاري في «الصحيح» (٥٩٣٨).

ويؤيد ما ذهبَ إليه الجمهور حديثُ جابر الذي أخرجه مسلم ، أنَّ النبي ﷺ زجرَ أن تصلَ المرأةُ بشعرها شيئاً. انظر «فتح الباري» ١٠/ ٣٧٥.

وفي الباب ما أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» بعد الرواية (١١٣٣) قال: حدثنا هارون بن كامل ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح ، قال: حدثني الليث ، عن بكير ، عن أمه ، أنها دخلت على عائشة وهي عروس ، ومعها ماشطتها ، فقالت عائشة: أشعرها هذا؟

فقالت الماشطة: شعرها وغيره وصلته بصوف ، قالت أم بكير: فلم أسمعها تنكر ذلك. قال بكير: وإنما يكره أن يوصل بالشعر.

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، جابر: هو ابن عبد الله ، الصحابي.

وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (١٦٦) ، عن أبي حنيفة ، عن عطاء بن يسار ، عن جابر ، موقوفاً ، لكن في رواية أبي حنيفة عن عطاء بن يسار نظر. قاله الحافظ طلحة بن محمد في «مسنده» كما في «جامع المسانيد» ١/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠.=

٥ ـ وأخبرنا أبو القاسم ، يحيىٰ بنُ أسعد ، الأَزَجيُّ ، أنبأنا أبو طالب بنُ يوسف ، وأبو نصرٍ بنُ رضوان ، وأبو غالب بنُ البنا.

وأنبأنا عبدُ الخالق بنُ عبد الوَهَّاب ، أنبأنا أبو العز بنُ كادش[1] ، وأبو غالب بنُ البنا.

وأنبأنا ذاكرُ بنُ كامل ، ورجبُ بنُ مذكور قالا: أنبأنا أبو غالب بن البنا.

وأنبأنا أبو منصور ، عبدُ الله بنُ محمد بن أحمد بن حَمَديَّة ، العكبريُّ ، البيِّعُ[2] ، أنبأنا أبو القاسم ، هبةُ الله بنُ محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، الكاتبُ[3] قالوا: أنبأنا أبو محمد ، الحسنُ بنُ علي بن محمد ، الجوهريُّ ، أنبأنا أحمدُ بنُ جعفر بن حمدان ، حدَّثنا بشرُ بنُ موسى ، حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرىءُ ، عن أبي حنيفةَ رضي

= وأخرجه أبو يوسف أيضاً (١٦٤) ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن جابر.

وأخرجه عبد الرزاق (١٣٧٨) و(١٣٧٩) و(١٣٨٠) ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٤٨ ، من طرق ، عن جابر ، موقوفاً.

وأخرجه عبد الرزاق (١٣٦٦) ، وابن أبي شيبة ١/ ٣٤٧ ، وأحمد في «مسنده» (١٤١٢٠) ، والبخاري (٣٥٣) ، ومسلم (٥١٨) ، وأبو داود (٦٣٣) ، وابن خزيمة (٧٦٧) ، مطولاً ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٣٧٩ ، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢/ ٢٣٧ ، من طرق عن جابر ، مرفوعاً.

(١) هو: أحمد بن عبيد الله بن محمد ، العكبري ، قال ابن عساكر: كان صحيح السَّماع. «ميزان الاعتدال» ١/ ١١٨ ، و«لسان الميزان» ٢/ ٢١٨.

(٢) قال عنه الذهبي في «السير» ٢١/ ٢٧٣: شيخ ، مسند ، وانظر: «التكملة» للمنذري ١/ ٢٤٢.

(٣) وثَّقه السَّمعاني ، وابن كثير ، وغيرهما. «السير» ١٩/ ٥٣٦ ، و«البداية والنهاية» ١٢/ ٢٠٣.

الله عنه ، عن حمادٍ ، عن إبراهيمَ ، عن أبي عبدِ الله الجدليِّ ، عن خزيمةَ بنِ ثابتٍ الأنصاريِّ ، **عن النبي ﷺ ، أنَّه مسحَ على الخفين ، ثم وَقَّتَ فيهما يوماً وليلةً للمقيمِ ، وثلاثةَ أيامٍ ولياليهنَّ للمسافرِ**[1] .

---

(١) حديث صحيح بطرقه وشواهده ، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن إبراهيم لم يسمع هذا الحديث من أبي عبد الله الجدلي ، كما قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» ١/ ٩٣ ، لكن قال الحافظ أبو سعيد العلائي: هو مكثر من الإرسال ، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله ، وخصَّ البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود.
أما ما نقله البيهقي في «السنن الكبرى» ١/ ٢٧٨ ، قال أبو عيسى الترمذي: سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث فقال: لا يصح عندي حديث خزيمة بن ثابت في المسح على الخفين؛ لأنه لا يعرف لأبي عبد الله الجدلي سماع من خزيمة. فقد قال العلامة علاء الدين ابن التركماني في «الجوهر النقي» ١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ : هذا أيضاً بناء على ما حكيَ عن البخاري أنه يشترط ثبوت سماع الراوي عمن روى عنه ، ولا يكتفي بإمكان اللقاء ، وحكى مسلم عن الجمهور خلاف هذا ، وأنه يكتفى بالإمكان ، وقد خالف الترمذي في «جامعه» ما حكاه البيهقي ههنا عنه عن البخاري ، فحكم هناك على هذا الحديث بأنه حسن صحيح ، وقال فيه: وذكر عن ابن معين أنه ثَبَّته ، وانظر للتفصيل أكثر «نصب الراية» ١/ ١٧٥.
وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٧٦) ، عن أبي حنيفة ، بهذا الإسناد.
وأخرجه محمد بن الحسن في «الحجة على أهل المدينة» ١/ ٢٧ ، وعبد الرزاق (٧٩١) ، وأحمد في «المسند» (٢١٨٥١) و(٢١٨٥٢) ، وأبو داود (١٥٧) ، والترمذي بعد حديث (٩٦) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٨١ ، والبيهقي في «الكبرى» ١/ ٢٧٨ ، من طرق عن حماد ، به.
وأخرجه أبو داود (١٥٧) ، والطحاويُّ في «شرح معاني الآثار» ١/ ٨١ ، والبيهقي في «الكبرى» ١/ ٢٧٨ ، من طريق الحكم ، عن إبراهيم ، به.
وأخرجه الطحاوي في «المعاني» ١/ ٨١ ، من طريق أبي معشر ، عن إبراهيم ، به.
وأخرجه أحمد (٢١٨٥٣) ، والترمذي (٩٥) ، وقال: حديث حسن =

٦ ـ وبه حدَّثنا أبو حنيفةَ رضي الله عنه ، عن الهيثم ، عن رجلٍ ، **أنَّ رجلين اختصَما إلى رسول الله ﷺ في ناقةٍ ، فأقامَ كلٌّ واحدٍ منهما البينةَ بأنَّه نتجها ، فجعلَها للذي في يديه**[١] .

٧ ـ أخبرنا أبو الفرج ، عبدُ المنعم بنُ عبد الوهَّاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب ، الحرانيُّ[٢] بقراءتي عليه ببغدادَ ، قلت له : أخبركم أبو بكرٍ ، أحمدُ بن علي بن بدران ، الحلوانيُّ[٣] ، قراءةً عليه ،

= صحيح ، وابن ماجه (٥٥٣) و(٥٥٤) ، من طريق عمرو بن ميمون عن خزيمة ، بنحوه .

ويشهد له ما أخرجه الترمذي (٩٦) ، من حديث صفوان بن عسال ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، ونقل الترمذي عن البخاري قوله : أحسن شيءٍ في هذا الباب حديث صفوان بن عسال المرادي .

(١) مرسل صحيح من مراسيل الشعبي ، وهو الرجل المبهم ، وقال العلماء في عامر الشعبي : لا يكاد يرسل إلا صحيحاً ، ورجاله ثقات ، وقد روي موصولاً من طريق أبي حنيفة أيضاً كما يظهر في مصادر التخريج .

وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٧٣٤) ، عن أبي حنيفة ، عن الهيثم ، عن رجل ، عن جابر ، وذكر الحديث .

وأخرجه الدارقطني في «سننه» ٤/ ٢٠٩ ، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ٢٥٦ ، من طريق محمد بن الحسن ، عن أبي حنيفة ، عن الهيثم ، الصيرفي ، عن الشعبي ، عن جابر .

وأخرجه الشافعي في «الأم» ٦/ ٢٥٠ ، عن ابن أبي يحيى ، عن إسحاق بن أبي فروة ، عن عمر بن الحكم ، عن جابر بن عبد الله .

وفي الباب من حديث عدي بن عدي الكندي . قال الهيثمي في «المجمع» ٤/ ٣٦٧ : رواه الطبراني في «الكبير» ١٧/ ١٠٩ ، بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

(٢) قال ابن النجار : كان صدوقاً . وقال الذهبي : شيخ ، جليل ، أمين ، مسند العصر ، انتهى إليه علو الإسناد . «السير» ٢١/ ٢٥٨ .

(٣) قال عنه السِّلفيُّ : كان ثقة ، زاهداً ، وقال الذهبي : صدوق . «السير» =

وأنت تسمع في جمادى الأولى سنة ستٍّ وخمسٍ مئة ، فأقرَّ به .

وأنبأنا أبو القاسم ، يحيى بنُ أسعد ، الأزَجيُّ ، أنبأنا أبو طالب بنُ يوسف ، وأبو نصر بنُ رضوان ، وأبو غالب بن البنا .

وأنبأنا عبدُ الخالق بنُ عبد الوَّهاب ، أنبأنا أبو العز بنُ كادش ، وأبو غالب بن البنا .

وأخبرنا رجبُ بنُ مذكور ، وعمر بنُ محمد بن معمر ، المؤدبُ قالا : أنبأنا أبو غالب بنُ البنا قالوا : أنبأنا أبو محمد ، الحسنُ بنُ علي ، الجوهريُّ ، أنبأنا أبو بكر ، أحمدُ بنُ جعفر بن حمدان ، حدَّثنا بشرُ بنُ موسى ، حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرىءُ ، عن أبي حنيفةَ رضي الله عنه ، عن عطاءٍ بنِ السَّائب ، عن كُثيرِ بن جُمْهان قال : بينا عبدُ الله بنُ عمر في المسعى ، وعليه ثوبانِ لونُ الهَرويِّ ، إذ عرضَ له رجلٌ فقال : **أَتلبسُ هذين المصبوغين ، وأنتَ محرمٌ؟ فقال عبدُ الله : إنَّما صبغُهما بمدرٍ**[1] .

= ١٩/ ٣٨٠ ، و«ميزان الاعتدال» ١/ ١٢٢ .

(١) صحيح لغيره ، كُثير بن جمهان ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وروى عنه عطاء بن السائب ، وبقية رجاله ثقات .
ورواية أبي حنيفة عن عطاء لم تثبت هل هي قبل الاختلاط أم بعده ، لكن لما كان سماع الثوري وشعبة وابن زيد قبل الاختلاط ، فعلى الغالب تكون رواية أبي حنيفة كذلك قبل الاختلاط .
وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٤٧٠) ، ومحمد بن الحسن في «الآثار» (٣٦٦) ، كلاهما عن أبي حنيفة ، بهذا الإسناد .
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٤/ ٢١٧ ، من طريق ابن فضيل ، والبغوي في «الجعديات» (٢٦٩٩) ، من طريق زهير ، كلاهما عن عطاء بن السائب ، به .
ويشهد له حديث عمر بن الخطاب عند محمد في «الموطأ» (٤٢٤) ، وهو عند البيهقي في «الكبرى» ٥/ ٦٠ ، من طريق مالك ، عن نافع ، عن أسلم مولى عمر بن الخطاب ، أنه سمع أسلم يحدث عبد الله بن عمر ، أنَّ عمر بن =

٨ ـ وبه حدَّثنا أبو حنيفة رضي الله عنه ، عن الهيثم ، عن الشعبيِّ قال :

اصَّادَ[١] رجلٌ من بني سلمةَ أرنباً بأحد ، فلم يجدْ سكيناً ، فذبحها بيدِهِ ، فسألَ عنها النبيَّ ﷺ ، فأمرَه بأكلِها[٢].

٩ ـ وبه عن أبي حنيفةَ رضي الله عنه ، عن عطاءِ بنِ السَّائب ، عن أبيهِ ، عن عبدِ الله بن عمروٍ بنِ العاص ، قال : انكسفتِ الشمسُ يومَ ماتَ إبراهيمُ بن رسول الله ﷺ ، فقال ناسٌ : انكسفتْ لموتِ إبراهيمَ ، فقامَ النبيُّ ﷺ ، فصلَّى ، فأطال القيامَ حتى ظنَّنا أنَّه لا يركع ، ثمَّ ركع ، فكانَ ركوعُه قدرَ قيامِه ، ثم رفعَ رأسَه من ركوعِه ، فكان قيامُه بعدَ رفع رأسه من الركوع ، قدرَ ركوعه ، ثم سجدَ فكان سجودُه قدرَ قيامه بعدَ رفعِ رأسه من الركوع ، ثم سجدَ الثانيةَ على مثل ذلك ، ثم صلَّى الركعةَ الثانية على مثل ذلك ، فلما كانتِ السجدةُ الآخرة ، بكى فاشتدَّ بكاؤُه فسمعناهُ وهو يقول : «**اللهمَّ ألم تعدْني أن لا تعذبَهم وأنا فيهم**» ثم جلسَ فتشهد ، ثم انصرفَ فأقبلَ علينا بوجهه ، فقال : «**إنَّ الشمس والقمر آيتان من آياتِ الله**

= الخطاب رأى على طلحة بن عبيد الله ثوباً مصبوغاً وهو محرم. . . الحديث ، وهو صحيح ، ورجاله ثقات.

(١) أصلها اصطاد ، فقُلِبت الطاءُ صاداً ، وأدغمت ، مثل : اصَّبر في اصطبر ، واصل الطاء مبدلة من تاء افتعل ، انظر : «النهاية في غريب الحديث والأثر» ٣/ ٦٥.

(٢) مرسل صحيح من مراسيل الشعبي ، ورجاله ثقات ، وقد روي موصولاً.
وأخرجه محمد بن الحسن في «الآثار» (٨٠٢) ، عن أبي حنيفة ، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٥٣٦ ، والدارمي (١٩٤٦) ، وأبو داود (٢٨٢٢) ، وابن ماجه (٣٢٤٤) ، والنسائي في «المجتبى» (٤٣٢٤) ، من طرق عن الشعبي ، عن محمد بن صفوان ، عن النبي ﷺ.
وقع في رواية الدارمي أنه اصطاد أرنبين.

لا ينكسفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياته ، فإذا كانَ ذلك فعليكم بالصَّلاة .

لقد رأيتُني أُدْنيتُ من الجنةِ حتى لو شئتُ أنْ أتناولَ غصناً من أغصانِها ، فعلتُ ، ولقد رأيتُني أُدْنِيَتْ مني النارُ حتى جعلتُ أتقي لهبَها عليَّ وعليكم ، ولقد رأيتُ فيها سارقَ الحاجِّ بمِحْجنهِ ، كانَ إذا خفي له شيء ذهبَ به ، وإن ظهرَ عليه قال : إنَّما تعلَّقَ بمِحَجني ، ولقد رأيتُ فيها امرأةً طويلةً ، أَدْمَاءَ حِميريةً ، تُعذَّب في هرةٍ لها ربطتها ، فلم تطعْمها ، ولم تسقها ، ولم تدعْها تأكل من خَشاشِ الأرض»[1] .

---

(١) حديث صحيح بطرقه وشواهده ، وهذا إسنادٌ حسن من أجل عطاء بن السائب ، قال الحافظ في «التقريب» : صدوق اختلط ، روى له البخاري متابعة ، وأصحاب السنن ، وأبوه هو : السائب بن مالك أو ابن زيد ، الكوفي : ثقة ، روى له البخاري في «الأدب المفرد» ، وأصحاب السنن ، وقد سبق الكلام على رواية أبي حنيفة عن عطاء في الحديث رقم (٧) .

وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٢٧٣) ، عن أبي حنيفة بهذا الإسناد .

وأخرجه عبد الرزاق مختصراً (٤٩٣٨) ، ومن طريقه أحمد (٦٨٦٨) ، وابن أبي شيبة مختصراً ٢/ ٣٥٣ ، وأحمد (٦٤٨٣) و(٦٧٦٣) ، وأبو داود (١١٩٤) ، والترمذي في «الشمائل» (٣١٧) ، والنسائي في «المجتبى» (١٤٨١) و(١٤٩٥) ، وابن خزيمة (١٣٨٩) و(١٣٩٢) و(١٣٩٣) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٣٢٩ ، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٣٢٤ ، من طرق عن عطاء ، به .

وأخرجه محمد بن الحسن في «الآثار» (٢٢٢) ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، مختصراً مرسلاً .

ويشهد له حديث أبي بكرة عند محمد بن الحسن في «الحجة على أهل المدينة» ١/ ٣٢٤ .

المِحْجَن والمِحَجَنة : كل عود معطوف الرأس معوج ، «المعجم المدرسي» : «حجن» .

الخَشاشُ : حشراتُ الأرض ، والعصافير ونحوها ، «القاموس المحيط» : (خشش) .

١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله ، محمدُ بنُ أبي زيد بن حمد ، الأصبهانيُّ[١] بها ، أنبأنا أبو منصور ، محمودُ بنُ إسماعيل بن محمد ، الصَّيرفيُّ[٢] قراءةً عليه ، وأنا أسمع ، حدَّثنا أبو الحسين ، أحمدُ بنُ محمد بن الحسين بن فاذشاه ، حدَّثنا أبو القاسم ، سليمانُ بنُ أحمد بن أيوب ، الطبرانيُّ[٣] ، حدَّثنا بشرُ بنُ موسى ، حدَّثنا أبو عبد الرحمن ، المقرئُ ، حدَّثنا أبو حنيفةَ رضي الله عنه ، عن حماد ، عن إبراهيمَ ، عن أبي عبدِ الله الجدليِّ ، عن خزيمةَ بنِ ثابتٍ ، عن النبيِّ ﷺ في المسحِ على الخفين : **للمسافرِ ثلاثةُ أيامٍ ولياليهنَّ ، وللمقيمِ يومٌ وليلةٌ**[٤] .

١١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ أبي زيد ، أنبأنا محمودُ بنُ إسماعيل ، الصَّيرفيُّ ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمد بن الحسين ، حدَّثنا أبو القاسم الطبرانيُّ ، حدثنا بشرُ بنُ موسى ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئُ ، حدثنا أبو حنيفة رضي الله عنه ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أنَّ سراقةَ بنَ مالك بن جُعْشُم ، المُدْلجيَّ قال : يا رسولَ الله : أَخبرنا عن ديننا هذا كأنَّنا خُلقنا له السَّاعة ، في أيِّ شيءٍ نعمل؟ أفي شيءٍ ثبتت فيه المقاديرُ ، وجرت فيه الأقلامُ؟ قال سراقةُ[٥] : أم في[٥] أمرٍ مستأنفٍ؟ قال : «**بل فيما ثبتتْ فيه المقاديرُ ، وجرتْ فيه الأقلامُ**». **وقالَ سراقةُ : ففيمَ العملُ يا رسول الله؟ قال رسولُ الله ﷺ : «اعملوا ، فكلُّ عاملٍ ميسرٌ لما خُلِقَ له»** وقرأَ رسولُ الله ﷺ هذه الآيةَ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ بلا إله

---

(١) قال عنه الذهبي : شيخ ، معمر ، صدوق ، مسند أصبهان . «السير» ٢١/٣٦٣ ، و«تذكرة الحفاظ» ٤/١٣٤٧ .

(٢) وثَّقه الذهبي في «السير» ١٩/٤٢٨ .

(٣) قال الذهبي في «السير» ١٦/١١٩ : إمام ، حافظ ، ثقة ، محدث الإسلام .

(٤) رجاله ثقات ، وهو مكرر الحديث رقم (٥) ، وسبق هناك تخريجه .

(٥) ليست في الأصل .

إلاَّ الله ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾ ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ بلا إله إلاَّ الله ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾[(1)(2)] .

١٢ ـ أنبأنا أبو جعفر ، محمدُ بنُ إسماعيل ، الطرسوسيُّ[(3)] ، أنبأنا محمودُ بنُ إسماعيل ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمد بن الحسين ، أنبأنا أبو القاسم ، الطبرانيُّ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم[(4)]، عن عبد الرزاق[(5)] ، عن أبي حنيفة رضي الله عنه ، عن حماد ، عن إبراهيم قال: قالَ عبدُ الله بنُ مسعود في البكرِ يزني بالبكر: **يُجلدانِ مئةً مئةً ، ويُنفيان سنةً**[(6)] .

---

(١) سورة الليل من الآية (٥) إلى (١٠).

(٢) إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس ، روى له مسلم في «صحيحه» ، والبخاري مقروناً بغيره ، وهو ثقة يدلس ، غير أنه صرَّح بالسماع عند أحمد (١٤٤١٨).

وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٥٨٠) و(٥٨١) ، ومحمد في «الآثار» (٣٨٥) ، كلاهما عن أبي حنيفة بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد مطولاً (١٤١١٦) ، ومسلم بنحوه (١٢١٣) (١٣٨) و(٢٦٤٨) ، من طريق زهير بن معاوية ، عن أبي الزبير ، به.

(٣) قال عنه المنذري: شيخ ، مسند. «التكملة» ١/ ٣٢٧.

(٤) قال الذهبي: شيخ، عالم، مسند، صدوق. «السير» ١٣/ ٤١٦، و«الميزان» ١/ ١٨١.

(٥) وثَّقه أبو داود ، والعجلي ، والبزار ، وغيرهم. «تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٧٢.

(٦) إسناده جيد ، حماد: هو ابن أبي سليمان ، روى له البخاري في «الأدب المفرد» ، ومسلم مقروناً بغيره ، وأصحاب السنن ، وأحاديثه في الفقه جيدة كما قال العلماء ، وهذا الإسناد ظاهره الانقطاع ، لكنه متصل ، قال الأعمش ، قلت لإبراهيم: أسند لي عن ابن مسعود ، فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله ، فهو الذي سمعت ، وإذا قلت: قال عبد الله ، فهو عن غير واحد عن عبد الله ، انظر: «تهذيب التهذيب» ١/ ٩٣.

وأخرجه محمد في «الآثار» (٦١٤) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٣٣١٣) ، كلاهما عن أبي حنيفة ، بهذا الإسناد ، موقوفاً. =

١٣ ـ أخبرنا أبو جعفر ، محمدُ بنُ أحمد بن نصر ، الصَّيدلانيُّ[(١)] ، سبطُ حسين بن منده ، بقراءتي عليه بأصبهان ، قلت له : أخبركم أبو منصور ، محمودُ بنُ إسماعيل بن محمد ، الصَّيرفيُّ ، قراءةً عليه ، وأنتَ حاضرٌ تسمع ، فأقرَّ به ، أنبأنا أبو بكر ، محمدُ بنُ عبد الله بن شاذان ، الأعرجُ[(٢)] .

وأخبرنا أبو المحاسن ، محمدُ بنُ الحسن بن الحسين[(٣)] ، التاجرُ ، قراءةً عليه وأنا أسمعُ بأصبهان ، قيل له : أخبركم أبو الفضل ، جعفرُ بنُ عبد الواحد بن محمد[(٤)] ، الثقفيُّ ، قراءةً عليه ، وأنت تسمع ، فأقرَّ به ، أنبأنا أبو طاهر ، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن عبد الرحيم[(٥)] قالا : أنبأنا أبو بكر ، عبدُ الله بن محمد بن محمد بن فورك القَبَّاب[(٦)] ، أنبأنا أبو بكر ، عبدُ الله بنُ محمد بن النعمان[(٧)] ، أنبأنا أبو نُعيم ، الفضلُ بنُ دُكَيْن[(٨)] ، حدَّثنا أبو حنيفة رضي الله عنه ، عن حماد ، عن إبراهيم ،

= وأورده البيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ٢٤٣ ، تعليقاً عن حماد ، به .

(١) قال عنه الذهبي في «السير» ٢١/ ٤٣٠ : شيخ، صدوق ، معمر ، مسند الوقت .

(٢) قال القفطي في «إنباه الرواة» ٣/ ١٥٥ : حافظ النحو واللغة ، وروى الحديث ، وانظر : «معرفة القراء» للذهبي ١/ ٣٩٠ .

(٣) قال عنه المنذري في «التكملة» ١/ ٢٣١ : شيخ أجلُّ .

(٤) قال السمعاني : كان شيخاً ، صالحاً ، سديداً ، معروفاً من بيت الحديث ، وأهله . «التحبير» ١/ ١٥٩ ، و«السير» ١٩/ ٥٢٧ .

(٥) قال الذهبي في «السير» ١٧/ ٦٣٩ : إمام ، محدث ، ثقة ، بقية المسندين .

(٦) قال الحافظ أبو العلاء : ثقة ، نبيل . «السير» ١٦/ ٢٥٧ ، و«غاية النهاية» ١/ ٤٥٤ .

(٧) قال عنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» : ثقة مأمون .

(٨) وثَّقه أحمد ، وابن معين ، وعلي بن المديني ، وغيرهم . «تهذيب التهذيب» ٣/ ٣٨٧ .

قال: **ليسَ على الإماء قناعٌ في صلاةٍ ، ولا تختمرُ ، وإنْ بلغتْ مئةَ سنةٍ ، وإنْ ولدت لسيِّدها**[١] .

١٤ ـ وبه عن إبراهيمَ ، عن عمرَ قال: **حَسِّنوا القرآنَ بأصواتِكم**[٢] .

١٥ ـ وبه عن حماد ، عن سعيد بن جبير ، قال: **ما بينَهما قبلةٌ لأهلِ العراق**[٣] .

١٦ ـ وبه عن سعيد بن جبير قال: **إذا جعلتَ المشرقَ عن يسارك ، والمغربَ عن يمينك ، فما بينهما قبلةٌ لأهلِ المشرق**[٤] .

---

(١) إسناده جيد ، حماد: هو ابن أبي سليمان ، تقدم الكلام عنه ، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.
وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (١٤١) ، ومحمد بن الحسن في «الآثار» (٢١٩) ، كلاهما عن أبي حنيفة ، بهذا الإسناد ، مقطوعاً.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٣٤ ، من طريق سفيان ، عن حماد ، به ، بنحوه.
وأخرجه أيضاً ٢/ ١٣٤ ، من طريق مغيرة ، عن إبراهيم ، به.

(٢) رجاله ثقات ، حماد: هو ابن أبي سليمان ، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.
وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٢٢٥) ، ومحمد في «الآثار» (٢٧٥) ، كلاهما عن أبي حنيفة ، بهذا الإسناد ، موقوفاً.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ١٥٤ ، من طريق أبي أسامة ، عن أبي حنيفة ، به.
ويشهد له حديث البراء بن عازب ، مرفوعاً ، عند ابن أبي شيبة ٧/ ١٥٣ ، ورجاله ثقات.
وفي الباب من حديث سعد عند ابن أبي شيبة ٧/ ١٥٤ ، ورجاله ثقات.

(٣) إسناده جيد ، حماد: هو ابن أبي سليمان.
وانظر الرواية (١٦).

(٤) إسناده جيد كسابقه.
وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٢٣٧) ، عن أبي حنيفة بهذا الإسناد. =

١٧ ـ حدثنا أبو نعيم ، حدَّثنا أبو حنيفة رضي الله عنه ، عن حماد ، عن إبراهيم: أربعٌ يُخافتُ بهنَّ الإمامُ: **الاستعاذةُ بالله من الشيطانِ الرجيم ، وبِبسمِ الله الرحمن الرحيم ، وآمين ، واللهمَّ ربَّنا لك الحمد**[(١)(٢)] .

١٨ ـ أخبرنا أبو جعفر ، محمدُ بنُ إسماعيل بن محمد ، الطرسوسيُّ ، أنبأنا أبو منصور ، محمودُ بنُ إسماعيل بن محمد ، الصَّيرفيُّ ، أنبأنا أبو الحسين ، أحمدُ بنُ محمد بن الحسين بن فاذشاه ، أنبأنا أبو القاسم ، سليمانُ بنُ أحمد بن أيوب ، الطبرانيُّ ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، عن عبدِ الرزاق ، عن أبي حنيفة رضي الله عنه ، عن حماد ، عن إبراهيمَ ، عن علقمةَ قال: سُئِل ابنُ مسعود رضي الله عنه عن العزلِ فقال: **لو أخذَ الله ميثاقَ نسمةٍ من صلبِ رجلٍ ، ثم أفرغَهُ على**

= وقد روي مرفوعاً من حديث أبي هريرة ، وهو عند الترمذي (٣٤٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

ومن حديث ابن عمر ، وهو عند الحاكم في «المستدرك» ١/ ٢٠٥ ، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

(١) جاء في هامش الأصل: «بخط المخرج ملحق في سنة اثنتين وأربعين ، إلى هنا من أول الجزء سماع محمد بن المحب بن أحمد بن إدريس. . . بحماه ، وزينب بنت الكمال عن ابن خليل إجازة.

(٢) إسناده جيد ، من أجل حماد بن أبي سليمان.

وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (١٠٦) ، ومحمد بن الحسن في «الآثار» (٨٣) ، كلاهما عن أبي حنيفة ، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٥٩٦) ، من طريق معمر ، عن حماد ، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٤٤٨ ، من طريق حصين ومغيرة ، عن إبراهيم ، به.

صفا ، لأخرجه من ذلك الصَّفا ، فإنْ شئتَ ، فاعزل ، وإن شئت ، فلا تعزلْ[1].

١٩ ـ وبه عن أبي حنيفةَ رضي الله عنه ، عن حماد ، عن إبراهيمَ ، عن ابنِ مسعود ، أنَّه صَلَّى بأصحابه في دارِه بغيرِ إقامةٍ وقال: **إقامةُ المصرِ تكفي**[2].

---

(١) إسناده جيد ، حماد: هو ابن أبي سليمان ، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي ، وعلقمة ، هو ابن قيس النخعي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٦٦٤)، عن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٧١٠) مرسلاً ، ومحمد بن الحسن في «الآثار» (٤٤٩) مرسلاً ، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٢٥٦٨) موصولاً ، ثلاثتهم عن أبي حنيفة ، به.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٢٢١) ، من طريق الحارث العكلي ، عن إبراهيم ، به ، مرسلاً.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٤/ ٥٤٥ ، وقال: رواه الطبراني ، وفيه رجل ضعيف لم أسمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ويشهد له حديث أنس مرفوعاً عند أحمد والبزار ، قال الهيثمي في «المجمع» ٤/ ٥٤٤ : وإسنادهما حسن.

وفي الباب من حديث واثلة عند الطبراني في «الكبير» ٢٢/ ٩٣ ، قال الهيثمي في «المجمع» ٤/ ٥٤٥ : ورجاله ثقات.

(٢) إسناده جيد ، رجاله ثقات ، حماد: هو ابن أبي سليمان ، وإبراهيم: هو النخعي ، وظاهر الإسناد الانقطاع ، لكنه متصل كما تقدم في الرواية (١٢).

وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٢٥٢) مطولاً ، ومحمد في «الآثار» (٩٥) موصولاً بذكر الواسطة وهما: علقمة بن قيس ، والأسود بن يزيد ، مطولاً ، وعبد الرزاق (١٩٦١) ، ثلاثتهم عن أبي حنيفة ، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٤٩ ، ومسلم (٥٣٤) ، والنسائي في «المجتبى» (٧١٨) و(٧١٩) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٢٢٩ ، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢/ ٨٣ ، جميعهم من طريق الأعمش ، عن إبراهيم ، به.

٢٠ ـ وبه حدَّثنا الطبرانيُّ . ح .

وأنبأنا أبو جعفر الطرسوسيُّ ، أنبأنا أبو نهشل ، عبدُ الصمد بن أحمد بن الفضل[١] العنبريُّ ، حدثنا أبو بكر ، محمدُ بنُ عبد الله بن ريذه[٢] ، أنبأنا أبو القاسم ، الطبرانيُّ ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، عن عبدِ الرزاق ، عن أبي حنيفة رضي الله عنه ، عن الهيثم ، أو ابن الهيثم ـ شك أبو بكر ـ أنَّ النبيَّ ﷺ طلَّقَ سودة تطليقةً ، فجلست في طريقه ، فلما مرَّ سألته الرجعةَ ، وأن تهبَ يومَها منه لأيِّ أزواجِه شاءَ ، رجاءَ أن تُبعثَ يومَ القيامةِ زوجتَهُ ، فراجعها ، وقَبِل ذلك[٣] .

٢١ ـ وأخبرنا محمدُ بنُ إسماعيل الطرسوسيُّ ، وأبو عبد الله ، محمدُ بنُ أبي زيد بن حمد ، الكَرانيُّ ، قالا : أنبأنا محمودُ بنُ

---

(١) قال عنه السمعاني في «التحبير» ١/ ٤٥٥ : شيخ ، معمر ، مكثر من الحديث .

(٢) قال عنه ابن منده : ثقة ، أمين . «الوافي بالوفيات» ٣/ ٣٢٣ .

(٣) معضل ، الهيثم : هو ابن أبي الهيثم الصيرفي ، وهو ثقة من أتباع التابعين ، حدث عنه أبو حنيفة ، وتسمى هذه الرواية ، روايةَ الأكابر عن الأصاغر ، لأن الإمام رحمه الله من التابعين .
وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٦٦٧) ، ومحمد في «الآثار» (٥١٦) ، وعبد الرزاق (١٠٦٥٧) ، ثلاثتهم عن أبي حنيفة ، بهذا الإسناد .
ويشهد له ما أخرجه البيهقي في «الكبرى» ٧/ ٧٥ ، من حديث أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنَّ رسول الله ﷺ طلق سودة ، وذكر الحديث .
وما أخرجه أيضاً ٧/ ٣٤٣ ، من حديث بقية ، عن أبي الهيثم ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال لسودة بنت زمعة رضي الله عنها : اعتدي ، فجعلها تطليقة واحدة ، وهو أملك بها .
وما أخرجه ابن سعد من رواية القاسم بن أبي بزة مرسلاً ، وقال ابن حجر في «الفتح» ٩/ ٣١٣ : رجاله ثقات ، وذكر الحديث .
ويشهد لهبتها يومها من النبي ﷺ ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٢١٢) .

إسماعيل ، الصَّيرفيُّ ، أنبأنا أبو الحسين ، أحمدُ بنُ محمد بن الحسين بن فاذشاه .

وأنبأنا الطرسوسيُّ ، أنبأنا أبو نهشل ، عبدُ الصمد بنُ الفضل ، العنبريُّ ، أنبأنا أبو بكر بنُ ريذه ، قالا : أنبأنا أبو القاسم ، سليمانُ بن أحمد ، الطبرانيُّ ، حدثنا عليُّ بنُ عبد العزيز ، أخبرنا[1] أبو نعيم ، حدَّثنا أبو حنيفةَ رضي الله عنه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، أنَّ فاطمةَ بنتَ أبي حبيش ، قالت : يا رسولَ الله : إني أستحاض ، فلا ينقطعُ عني الدمُ ، قال : «**دعي الصَّلاةَ أيامَ حيضك ، فإذا ذهبَ أيامُ حيضك ، فاغتسلي ، وتوضَّئي لكلِّ صلاةٍ**»[2] .

---

(١) ليست في الأصول الخطية ، وهي من «الأربعين المختارة» لابن عبد الهادي ، وعلي بن عبد العزيز يروي عن أبي نعيم . وعليٌّ هذا نزيلُ مكة ، وهو أحد الحفاظ المكثرين مع علوِّ الإسناد . «تهذيب التهذيب» ٣/ ١٨٢ .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين ، ولم يتفرد أبو حنيفة ـ رحمه الله ـ بهذه الرواية التي فيها الأمر بالوضوء عند كل صلاة ، بل تابعه عليها : أبو معاوية ، والحمادان ، وأبو حمزة محمد بن ميمون السكري ، وأبو عوانة ، وغيرهم ، وقد خطَّأ الحافظ في «الفتح» ١/ ٣٣٢ ، مَن ادعى أَنَّ قولَ هشام : قال أبي : ثم توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت ، معلقٌ كما في «نصب الراية» ١/ ٢٠٣ ، بل هو موصول بسند البخاري (٢٢٨) ، عن محمد ، عن أبي معاوية ، عن هشام ، كما بيَّنته رواية الترمذي (١٢٥) .
وكذلك مَنِ ادعى أنَّ قوله : ثم توضئي ، من كلام عروة موقوفاً عليه ، فقد قال الحافظ أيضاً : فيه نظر ؛ لأنه لو كان كلامه ، لقال : ثم تتوضأ بصيغة الإخبار ، فلما أتى بصيغة الأمر ، شاكله الأمر الذي في المرفوع ، وهو قوله : فاغسلي .
وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ١٠٢ ، من طريق فهد ، عن أبي نعيم ، بهذا الإسناد .
وأخرجه الطحاوي أيضاً ١/ ١٠٢ ، من طريق أبي عبد الرحمن المقرىء ، والحسن بن زياد ، كما عند البيهقي ١/ ٣٤٤ ، عن أبي حنيفة ، به .
وأخرجه الدارمي (٧٨١) ، من طريق حماد بن سلمة ، والبخاري (٢٢٨) ، =

٢٢ ـ أخبرنا أبو جعفر ، محمدُ بنُ أحمد بن نصر ، الصَّيدلانيُّ ، حدَّثنا أبو منصور ، محمودُ بنُ إسماعيل بن محمد ، الصَّيرفيُّ ، أنبأنا أبو بكر ، محمدُ بنُ عبد الله بن شاذان ، الأعرجُ .

وأنبأنا أبو المحاسن ، محمدُ بنُ الحسن بن الحسين ، التاجرُ ، أنبأنا أبو الفضل ، جعفرُ بنُ عبد الواحد بن أحمد ، الثقفيُّ ، أنبأنا أبو طاهر ، محمدُ بن أحمد بن عبد الرحيم ، الكاتبُ ، قالا : أنبأنا أبو بكر ، عبدُ الله بن محمد بن محمد بن محمد بن فورك القَباب ، أنبأنا أبو بكر ، عبدُ الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام ، حدَّثنا أبو نعيم ، حدَّثنا أبو حنيفة رضي الله عنه ، عن حماد ، عن إبراهيمَ ، عن عائشةَ رضي الله عنها ، **أنَّها كانت تؤمُّ النساءَ وسطاً في الصفِّ**[1] .

= من طريق أبي معاوية ، ومسلم (٣٣٣) ، من طريق حماد بن زيد ، والترمذي (١٢٥) ، والنسائي في «المجتبى» (٢١٢) و(٣٥٧) ، من طريق أبي معاوية ، والنسائي أيضاً (٣٦٢) ، من طريق حماد بن زيد ، وابن حبان (١٣٥٤) ، من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون ، و(١٣٥٥) ، من طريق أبي عوانة ، والدارقطني ١/ ٢٠٦ ، من طريق أبي معاوية ، جميعهم عن هشام ، به .

وأخرجه مالك في «الموطأ» ١/ ٧٧ ، ومن طريقه البخاري (٣٠٦) ، والدارقطني ١/ ٢٠٦ ، وأخرجه البخاري أيضاً (٣٢٥) و(٣٣١) ، ومسلم (٣٣٣) ، والترمذي (١٢٥) والطحاوي في «المعاني» ١/ ١٠٢ ، والدارقطني ١/ ٢٠٦ ، جميعهم من طرق ، عن هشام ، به ، وليس فيه الأمر بالوضوء عند كل صلاة .

(١) منقطع ، رجاله ثقات .

وأخرجه أبو يوسف في «الآثار» (٢١٢) ، ومحمد في «الآثار» (٢١٧) ، عن أبي حنيفة ، بهذا الإسناد ، موقوفاً .

وأخرجه عبد الرزاق (٥٠٨٦) ، و(٥٠٨٧) ، وابن أبي شيبة ١/ ٥٣٦ ، والدارقطني ١/ ٤٠٤ ، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٢٠٣ ، والبيهقي في =

آخر الجزء ، والحمد لله رب العالمين ، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

* * *

= «الكبرى» ٣/ ١٣١ ، من طرق عن عائشة ، به.
زاد محمد في روايته (٢١٧): في شهر رمضان.
وزاد أبو يوسف (٢١٢): في رمضان تطوعاً.

فهرس الآثار

فهرس الموضوعات

فهرس مصادر التحقيق

١ ـ **القرآن الكريم**.

٢ ـ **الآثار** رواية محمد بن الحسن ، عني بطبعه د. محمد عبد الرحمن غضنفر ، كراتشي.

٣ ـ **الآثار** رواية أبي يوسف ، علق عليه أبو الوفا الأفغاني ، نشرة لجنة إحياء المعارف النعمانية ، الهند ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان.

٤ ـ **الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة** ، تأليف الإمام اللكنوي ، تحقيق عبد الفتاح أبي غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م.

٥ ـ **أخبار أصبهان** ، تأليف الحافظ أبي نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، طبع في مدينة ليدن بمطبعة بريل.

٦ ـ **إعلاء السنن** ، للتهانوي ، منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية ، كراتشي ـ باكستان.

٧ ـ **الأم** للشافعي ، دار الشعب.

٨ ـ **إنباه الرواة على أنباه النحاة** ، للقفطي ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م.

٩ ـ **الإيثار بمعرفة رواة الآثار** ، للحافظ ابن حجر ، علق عليه محمد عبد الرشيد النعماني ، عني بطبعه د. محمد عبد الرحمن غضنفر ، كراتشي ـ باكستان .

١٠ ـ **البداية والنهاية** ، لابن كثير ، مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٧٧ م .

١١ ـ **التحبير في المعجم الكبير** ، تأليف عبد الكريم بن محمد السمعاني ، تحقيق منيرة ناجي سالم ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م .

١٢ ـ **تذكرة الحفاظ** ، للذهبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان .

١٣ ـ **التكملة لوفيات النقلة** ، للمنذري ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .

١٤ ـ **تهذيب التهذيب** ، للحافظ ابن حجر ، باعتناء إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٦ م .

١٥ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، للحافظ جمال الدين يوسف المزي ، تحقيق د. بشار عواد ، مؤسسة الرسالة بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .

١٦ ـ **توضيح المشتبه** ، لابن ناصر الدين الدمشقي ، تحقيق الأستاذ نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦ م .

١٧ ـ **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** ، للخطيب البغدادي ، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩١ م .

١٨ ـ **جامع المسانيد** ، تأليف أبي المؤيد الخوارزمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان .

١٩ ـ **الجعديات** ، تأليف أبي القاسم البغوي ، تحقيق د. رفعة فوزي عبد المطلب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤ م .

٢٠ ـ **الحجة على أهل المدينة** ، للإمام محمد بن الحسن الشيباني ، علق عليه مهدي حسن الكيلاني ، نشرة لجنة إحياء المعارف النعمانية ، الهند ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م .

٢١ ـ **أبو حنيفة حياته وعصره** ، آراؤه وفقهه ، للإمام محمد أبي زهرة ، دار الفكر العربي ـ القاهرة .

٢٢ ـ **الخراج** ، للقاضي أبي يوسف يعقوب ، صاحب الإمام أبي حنيفة ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

٢٣ ـ **الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان** ، لابن حجر الهيتمي ، مكتبة الغزالي ـ اللاذقية ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

٢٤ ـ **الدارس في تاريخ المدارس** ، للنعيمي ، تحقيق جعفر الحسني .

٢٥ ـ **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة** ، لابن حجر ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النعمانية ، الهند ، الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م .

٢٦ ـ **ذيل التقيد في رواة السنة والمسانيد** ، تأليف محمد بن أحمد الفاسي المكي ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م .

٢٧ ـ **ذيل العبر** ، للذهبي والحسيني ، تحقيق محمد رشاد عبد المطلب ، مطبعة حكومة الكويت .

٢٨ ـ **الرفع والتكميل في الجرح والتعديل** ، تأليف اللكنوي ، تحقيق عبد الفتاح أبي غدة ، دار الأقصى للنشر ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .

٢٩ ـ **السنن الكبرى للبيهقي مع الجوهر النقي** لابن التركماني ، دار الفكر .

٣٠ ـ **سنن الترمذي** ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

٣١ ـ **سنن الدارقطني** ، تحقيق عبد الله هاشم يماني المدني ، دار المحاسن للطباعة ، القاهرة .

٣٢ ـ **سنن الدارمي** ، تحقيق د. مصطفى البغا ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩١ م .

٣٣ ـ **سنن أبي داود** ، فهرسة كمال يوسف الحوت ، دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٨ م .

٣٤ ـ **سنن سعيد بن منصور** ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .

٣٥ ـ **سنن ابن ماجه** ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٣٦ ـ **السنن الصغرى (المجتبى)** للنسائي ، دار المعرفة ـ بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م .

٣٧ ـ **سير أعلام النبلاء** ، للذهبي ، تحقيق جماعة من المحققين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .

٣٨ ـ **شرح مشكل الآثار** ، للطحاوي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .

٣٩ ـ **شرح معاني الآثار** ، للطحاوي تحقيق محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .

٤٠ ـ **الشمائل المحمدية** للترمذي ، علق عليه عزة عبيد الدعاس ، الناشر مؤسسة الزعبي للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م .

٤١ ـ **صحيح البخاري** مع (فتح الباري) لابن حجر ، قرأه وصححه عبد العزيز بن باز ، رقَّمه محمد فؤاد عبد الباقي ، أشرف على طبعه محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت .

٤٢ ـ **صحيح ابن خزيمة** ، حققه د. محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م .

٤٣ ـ **صحيح مسلم بشرح النووي** ، الناشر مؤسسة مناهل العرفان بيروت ، توزيع مكتبة الغزالي دمشق .

٤٤ ـ **طبقات علماء الحديث** ، لابن عبد الهادي (٧٤٤ هـ) تحقيق إبراهيم الزيبق وأكرم البوشي ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م .

٤٥ ـ **الطبقات الكبرى** ، لابن سعد ، دار صادر ، بيروت ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٧ م .

٤٦ ـ **عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان** ، للإمام محمد بن يوسف الصالحي ، مكتبة الإيمان ـ السمانية ـ المدينة المنورة .

٤٧ ـ **علوم الحديث لابن الصلاح** ، تحقيق د. نور الدين عتر ، دار الفكر بيروت ودمشق .

٤٨ ـ **غاية النهاية** ، لابن الجزري ، عُني به ج ، براجستراسر ، مطبعة السعادة ، مصر ، الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ ـ ١٩٣٢ م .

٤٩ ـ **فتح الباري = صحيح البخاري** .

٥٠ ـ **فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي** ، تأليف الإمام السخاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٥١ ـ **قواعد في علوم الحديث** = مقدمة إعلاء السنن ، للتهانوي ، تحقيق عبد الفتاح أبي غدة ، منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية ، كراتشي ـ باكستان.
٥٢ ـ **لسان الميزان** ، لابن حجر ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧١ م.
٥٣ ـ **ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه** ، تأليف محمد عبد الرشيد النعماني ، كراتشي.
٥٤ ـ **مجمع الزوائد** ، للهيثمي ، تحقيق عبد الله درويش ، دار الفكر ، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٢ م.
٥٥ ـ **المستدرك** على الصحيحين للحافظ أبي عبد الله الحاكم ، الناشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة ، الرياض ، ص . ب ٢٢٦.
٥٦ ـ **مسند أحمد** طبعة مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ لبنان.
٥٧ ـ **المصنف** لابن أبي شيبة ، علق عليه سعيد اللحام ، دار الفكر بيروت ، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م.
٥٨ ـ **المصنف** لعبد الرزق الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، منشورات المجلس العلمي ، توزيع المكتب الإسلامي بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.
٥٩ ـ **معجم الطبراني الكبير** ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، الطبعة الثانية.
٦٠ ـ **معرفة القراء** ، للذهبي ، تحقيق بشار عواد وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.
٦١ ـ **مناقب الإمام** أبي حنيفة وصاحبيه ، للذهبي ، تحقيق زاهد الكوثري وأبو الوفاالأفغاني ، نشر لجنة إحياء المعارف النعمانية ، الهند ، الطبعة الثالثة.

٦٢ ـ **منهج النقد في علوم الحديث** ، تأليف د. نور الدين عتر ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.
٦٣ ـ **موطأ مالك رواية محمد بن الحسن مع (التعليق الممجد)** للكنوي ، تحقيق د. تقي الدين الندوي ، دار السنة والسيرة ودار القلم ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩١ م.
٦٤ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** للذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي وشركاه ، الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م.
٦٥ ـ **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (شرح نخبة الفكر)** ، لابن حجر ، تحقيق د. نور الدين عتر ، دار الخير ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.
٦٦ ـ **نصب الراية لأحاديث الهداية** ، للزيلعي ، دار الحديث القاهرة.
٦٧ ـ **النكت على كتاب ابن الصلاح** ، لابن حجر ، تحقيق مسعود السعدني ومحمد فارس ، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ت ١٩٩٤ م.
٦٨ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، لابن الأثير ، تحقيق الزاوي والطناحي ، دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م.
٦٩ ـ **الوافي بالوفيات** ، للصفدي ، اعتنى به هلموت ريتر ، نشرة فرانز شتاينر بفيسبادن الطبعة الثانية ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م.

* * *